

DAMAGE BOOK

الحمد لله الذي خلق الانسان علمه البيان

✽ كتاب ✽

النفايس الارتضية

(شرح)

الرسالة العزیزة فی علم المعانی للعلامة الفهامة افضل العلماء

القاضي ابي علي محمد الملقب بارتضا علي خان البخاري

الصفوي الكوفاموي ثم المدرسي من اعيان

القرن الثالث عشر في الهند الموفي

سابع شعبان سنة (١٢٧٠)

هجريه رحمه الله تعالى

رحمة واسعة

أمين

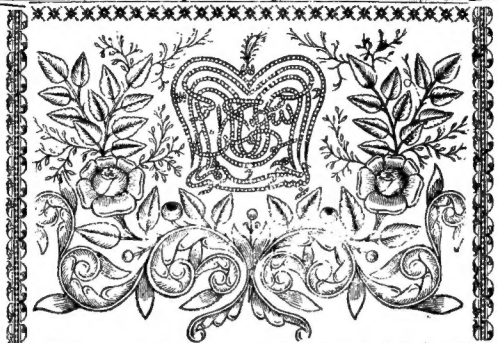
✽ الطبعة الاولى ✽

بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة بمدينة

حيدرآباد الدكن الواقعة في الهند عمرها الله

الى اقصى الزمان

سنة (١٣٢٨) هجريه



بسم الله الرحمن الرحيم

(الحمد لله) الذي زين مرآيس المعاني بحلل الالفاظ . وصير مناظرها
موارد رائد الالفاظ . وحلّى بحلّ البيان اجيادها . واوجب على ذكرا
اللسن اتقيادها . بديم الاحصاء لبدايه . وصانع لاحتواء احصايه . جل ثناؤه .
وتعالى كبرياؤه .

(والصلوة) على من اسندت اليه اخبار الصدق والاهتداء . وعطفت اليه
رحال الامال من كل يده . واوقى كتابا غلما قدمت في القصاحة حسناته .
وخطابا فخيادلت على البلاغة آياته . وبعث الى الخلائق بنقيرها وقطعيرها
وبلفت دعوتها الى صغيرها وكبيرها . لولاء لما تكونت الاكوان . ولا تعينت
الاعيان . وعلى آله التجباء النجباء . واصحابه الرحماء الامناء . لاسمها الخلفاء مادام
الخير مأجراً بالدرر . والمزنها بجأ بالدرر .

(اما بعد) فاني قد كنت مدّة من الزمان . وعدة من الاوان . ومولعا بان اكتب في علم

المعاني الذي هو اعلى العلوم مرتبة واستقامته وارفها شانها وانفعها اياها رسالة حاوية
 لمسائله كاشفة عن دلائله مقننة على تسديد القواعد معترضة عن ايراد الزوائد
 مع قصور الباعة في هذه الصناعة فيينا وجدت متانتين ابل دوايتنا شعر
 وجيز اعز يزافيه كنز من اسرار العلم كيزان لفهم كمياد
 وشيقا انيقا مستطابا مرغوبا كروح وريحان وعطرو ومطار
 طوبى لصاحبه العالم التحرير والاعلى البصير وحيد زمانه فريد اوائته البحر
 الزاخر الخبر الماهر نقاد الحديث النبوي عبدالعزيز الدهلوي ادام الله تعالى بقاءه
 وزاد كل يوم في مصاعده الفضل ارتقاءه ما احسن تاليفه وما اغرب ترصيفه فاردت
 ان اخوض في عبابه واسهل مسالك شعابه وافصل ما اجل واحل ما اشكل
 فجاء بحمد الله سبحانه كما اردت وبفضله تعالى شانه كما قصدت (وجعلته)
 تحفة لحضرة من شاع ذكر محامده في الاقطار واعلى الله رتبته كماله الشمس
 في رابعة النهار قائد زمام الانام حافظ بيضة الاسلام رافع لواة الملة الحنفية
 البيضاء مؤسس معاهد الشريعة الفراء ممدق قوانين الرافقو العدل مجدد قواعد
 النوال والبذل اودع الولا فواكلهم وابع الصناديد وفضلهم ذكاهم
 الدولة والاقبال عين اعيان الفضل والكمال الذي انام الانام في مهاد الامان وثقل
 باياديه كواهل الانسان وعم الخلائق بيزيد الاكرام والاعطاء حتى لورا احاتم
 طي اطوى بساط السخاء الامير الكبير الجليل واليعسوب القرم التليل ينبوع
 الجود والكرم صاحب السيف والقلم المؤيد ينجو النصر من الاله نواب عظيم
 الدولة بهادر امير الهند والاجاه دامت سرادقات دولته مشيدة الاركان
 والاولاد ولا زالت قباب امارته مرفوعة الى يوم التناد بالنبي صلى الله عليه وسلم
 وآله الامجاد فلما مول منه ومن الكرام ان ينظروا فيه بعين الرضا والاطاف

ويجتنب راعن السخط والاعطاف . (شعر)

وعين الرضاعن كل عيب كيلة . ولكن عين السخط تدي المساويا
وسميته (بالنفائس الارتضية في شرح الرسالة العزيزية) وماتو فيقي الاباء الكريم
الذنان . وبه الاسماء عليه التكلان .

(الحمد لله تعالى) (الحمد مصدر معلوم او مجهول او قدر مشتركينها والام التعريف
فيه للجنس . ومعناه الاشارة الى ما يعرفه كل احدان الحمداهو . اول الاستغراق .
اي كل حمد من الازلي الى الابد من اي حامد كان ثابت له اذ ما من خير الا هو عليه
والمراد به البناء باللسان على الجليل الاختياري من نعمة او غيرها . والمدح . كذلك
الا انه اهم من ان يكون على الجليل الاختياري او غيره . يقال مدحت زيدا على
حسنه ولا يقال حمدته عليه وقيل انها مترادفان والمثال مصنوع . والشكر . هو الثناء بقول
او فعل او اعتقاد يشعر بتعظيم المنعم على انعامه فالحمدا عدم باعتبار المتعلق واخص
باعتبار المردد . والشكر . بالمعكس فيبينها عموم وخصوص من وجه . والثناء . ذكر
فضائل من اثبت عليه ورفع به الابتداء واصله النصب وانما عدل عنه الى الرفع
للدلالة على ثبات المعنى ودوامه دون تجدد وانصرامه وهو من المصادر التي
تنصب افعال مضمره لا تستعمل معها كقولهم شكروا وعجبوا والمعنى احمد الله حمدا
(الله) اصله الاله فخذفت المحزة وعوض عنها حرف التعريف ولذلك قبل
في النداء يا الله بالتمام كما يقال يا الله واشتقاقه من اله بمعنى عبد الله اذ تخيير لهيمان
العقول في ادراك كنه ذاته او من اله اذا سكنت لاطمئنان القلوب بذكره
او من اله اذا فزع بورود النازلة لفزع العائد اليه او من لاه اذا احتجب لاحتجاب
عن الابصار كما قيل لاه رب عن الخلايق طرا . وقيل علم لانه المخصوصة المتجمعة
لجميع الحامد اذ يوصف ولا يوصف به ولان صفاته تعالى لا بد لها من موصوف

تجربى عليه فلو جعلت كما بصفت بقيت غير جارية على اسم موصوف بها وهذا
 كما ترى والحق انه وصف في الاصل حتى يقع على كل معبود ثم غلب على المعبود
 بحق بحيث لا يستعمل في غيره وصار كالعلم في امتناع الوصف به وعدم تطرق
 احتمال الشراكة اليه كما ان البيت والنعم غلب استعمالها على الكعبة والثريا . و
 (تعالى) حال مؤكدة من الله وهذه الجملة تحتل ان يكون خبرية قصد بها
 الثناء بضم ونها لان الاخبار بالحمد حمد و اظهار لصفة الكمال ويحتمل ان تكون
 انشائية منقولة عن معناه الاصلى كالجعل الدعائية المنقولة الى الامراء و
 رحمه الله بمعنى ارحمه . ولما كانت لتبين اعلمه الصلوة والسلام بهدائه الى سوله
 السبيل من لا يمكن استقصاؤها كما ان قد تعالى علينا لما لا يتصور احصاؤها اقترن
 الصلوة بالتحميد امثالا لامره وقضاء لبعض حقوقه قال . (والصلوة على
 نبهته تعالى) قد اشتهر ان الصلوة حقيقة في الدعاء لفة وفي الاركان المخصوصة
 شرعا وربما يراد بها الرحمة بما زا لعلاقة السببية . وقبل انها مشتركة لفظية بين
 الدعاء والاستغفار والرحمة وقيل انها في اللغة العطف مطلقا لكنه بالنسبة
 الى الله تعالى رحمة كاملة والى الملائكة استغفار والى المؤمنين دعاء فعلى هذا
 تكون مشتركا معنويا وقيل انها موضوع للقد والمشارك بين الثلاثة
 المذكورة بالعموم المجاز وهو الاعتناء بشأن المصلى عليه (والنبى) رجل بعثه الله
 تعالى الى الخلق ليدعوهم الى الطريق الحق باظهار المعجزات وهو مشتق من
 النبوة بمعنى الرفعة فيكون فعلا بمعنى مفعول او من نبا أى اخبار فيكون
 بمعنى فاعل او منقول من النبى بمعنى الطريق فانه يوصل به الى الحق لكن الاعتبار
 الاول اولى بالاعتبار لما فيه من الدلالة على الشرف والرفعة اصاله بخلاف
 المعنيين الاخيرين حتى يكون لا يثاره على لفظ الرسول وجهه وقد اختلفوا

في الفرق بين النبي و الرسول فقيل انها متساو يان ولا فرق الا بحسب المفهوم
وقيل الرسول اعم ملكا كان او انسانا بخلاف النبي فانه مختص بالانسان وقيل
انه اخص بكونه صاحب كتاب والنبي اعم وهذا هو الحق بدليل قوله تعالى
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي . ووجه الاستدلال انها لو كانتا
متساويين او كان الرسول اعم لم يذكر النبي بعده منفيا لان في احد المتساويين
او الاعم مستلزم لنفي المساوي الآخر والاخص هذا وترك التصريح باسمه صلى الله
عليه وآله وسلم تعظيما واجلالا وادعاء للتعين لانه هو الفرد الكامل الذي لا ينساق
الذهن منه الا اليه ورفع المصدر اعني الصلوة الموصوفة بجملة تنوالت بعد حذف
الفعل وتصديرها باللام وجعل تنوالت خبرا له والعدول عن النصب لنكتة صرت
في الحمد (و على آله) الال اصله اهل بدليل اهيل فقلت الهاء همزة لقرب
المخرج ثم بدلت بالالف واهل الرجل اخص الناس به قرابة وقيل الال
في اللغة الشخص وسمى الاولاد بذلك لانهم خرجوا من شخصه كما يقال بطن
فلان للذين خرجوا من بطن واحد ومن هاهنا قيل ان كلا منهما اصل يرايه
وقياس تصغيره اويل لكن قلبت الواو المضموم ما قبلها همزة ثم هاء واستعمال
الال في الاشراف خاصة (وصحبه) الصوب جمع صاحب كالركب جمع راكب
والصباة هم المسلمون الذين طالت صحبتهم مع النبي عليه السلام وما تواصى على
الاسلام وبعضهم لم يشترطوا طول الصحبة والبعض شرط الرواية معه ايضا
(و ناصره) اي ناصر دينه هو من بذل جهده من العلماء في استنباط الاحكام
وتخريجها وتدوين المسائل ونحوها (ومجبه) هو المسلم الذي يجبه بصميم قلبه
وخلوص اعتقاده (علم المعاني) اللقب لهذا العلم اما المعاني والمراد به القوانين
المنصوصة بادلتها وازافة العلم اليه من قبيل اضافة العلم الى الخاص كشجر الاراك

و يجوز ان يكون من قبيل اضافة المصدر الى المفعول او المجموع المركب منها والمراد معرفة تلك القوانين بدلائل او قدم هذا العلم على علم البيان لان ايراد المعاني الواحدة على الطرق المختلفة المعتبر فيه انما يعتبر بعد رعاية المطابقة المقصودة في هذا العلم (علم) اى ملكة يتمكن بها على ادراكات جزئية باستحضار المعلومات واستحصال المجملات واطلاق العلم عليهما من قبيل اطلاق اسم السبب على المسبب ويجوز ان يراد به نفس الاصول والقواعد المعلومة بعمل العلم بمعنى المعلوم بمجاز ١٠ (يعرف به احوال اللفظ العربي) انما اثر المعرفة على العلم جريا على ما اصطلاح عليه البعض ان المعرفة تطلق على الادراك الجزئى والعلم على الكلى وقد تستعمل المعرفة فيما تدرك آثاره لاداته والعلم فيما تدرك ذاته ولذا يقال عرفت انه دون علمه والادراكات الجزئية هى معرفة كل فرد فرد من جزئيات الاحوال المذكورة بمعنى ان اى فرد يوجد منها يمكن لنا ان نعرف ذلك العلم لانه انما تحصل جملة بالفعل لاستحالة وجود ما لا تتناهى فلا يرد ما يرد وتقييد اللفظ بالعربي اتفاقا والى الالفى للتخصيص وجه ١٠ (التى بها يطابق اللفظ مقتضى الحال الحال هو الامر الداعى الى ايراد الكلام على وجه مخصوص هو الاعتبار المناسب للمقام وذلك الاعتبار المناسب مقتضاه وتطبيق اللفظ على المقتضى ايراده مشتملا عليه او حمل كلام الغير عليه من الاثبات بكل من التقديم والتأخير والذكر والحذف والتعريف والتكثير وغيره فى مقامه المناسب له وهى الاحوال المذكورة فانكار المخاطب مثلا حال يقتضى التاكيد فاذا اتى بالكلام فى مقام الانكار مؤكدا او حمل الكلام المؤكد من الغير على رد الانكار فقد طابق الكلام مقتضى الحال وبذلك خرج سائر العلوم العربية وبقوله بها اى لا يغيرها خرج البيان والبديع اذ يعتبر فيها امور زائدة (وموضومة) هو ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية

التي يرجع اليها (الكلام الصادر عن ملكة التعبير بكلام بليغ)
الملكة عبارة عن الكيفية النفسانية الراسخة فتكون من مقولة كيف وهي هيئة
قارة لا تقتضي القسمة ولا النسبة وفي قولها ملكة التعبير ايدان بان صدور الكلام
البليغ عن ليس له ملكة ليس موضوعا لهذا العلم والكلام البليغ عبارة عن مطابقة
الكلام الفصيح لمقتضى الحال فعلم ان النسبة بين الفصيح والبليغ عموم مطابقا
لكون الفصاحة مأخوذة في تعريف البلاغة فكل بليغ فصيح وليس كل فصيح
بليغا لجواز كون الكلام الفصيح غير مطابق لما يقتضيه الحال (ولنخصر في ثمانية
ابواب) انحصار الكل في الاجزاء كانهصار الفشرة في احادها لا كحضر الكلي
في جرياته والاصدق عالم الماني على كل باب.

الاول باب احوال الاسناد الخبري

هو انضمام كلمة الى اخرى من حيث افادة الحكم بشيئ منه فهم اخدها لمفهوم
الاخرى اوتقيه عنه وانما قدم الخبر على الانشاء لكثرة مباحثه وتقديم احوال
الاسناد على احوال الطارفين مع كون النسبة متأخرة عنها لان البحث في هذا العالم
عن احوال اللفظ المتصف بكونه مسندا اليه ومسندا والموصوف بذلك الوصف
لا يتحقق الا بعد تحقق الاسناد والمقدم انما هو ذاتها لا من حيث ذلك الانصاف ولا
كلام فيها (نسبة الفعل) لم يقل اسناده كما قاله الخطيب رحمه الله لا يرد ما يرد عليه من
عدم دخول النسبة الايقاعية والاضافية مع ان المجاز العقلي يجري فيها ايضا وهو مكر
الليل والنهار ولا تطيعوا امر المرفين (او مناه) من المصدر واسم الفاعل والمفعول
واسم التفضيل والصيغة المشبهة والظرف (الى ما هو له) الى شئ يكون الفعل
او مناه ثابت لذلك الشئ بان يكون قائما به ووصف له كالفعل فيما يبنى له الفعل نحو
ضرب زيد عمر او الفاعل به فيما يبنى له نحو ضرب زيد (عند المتكلم) متعلق لما قبله

باب الاحوال الاسناد الخبري

وهذا القيد لدخول ما يطابق الاعتقاد لكن بقي ما لا يطابق الاعتقاد فادرجه بقوله
 (في الظاهر) هذا ايضا متعلق به والحاصل ان النسبة الى شئ يكون الفعل او معناه
 ثابتا لذلك الشئ عند المتكلم فيما يلوح من ظاهر كلامه لعدم انتصاب القرينة على
 غير ما هو له (حقيقة عقلية) تسمية هذه النسبة حقيقة عقلية باعتبار انها ثابتة
 في عملها والحال كما بهذه هو العقل دون الوضع فاقسامها على ما يميز الى التعريف اربعة
 (الاول) ما يطابق للواقع والاعتقاد جميعا كقول الموحدين في الله المبرهن (والثاني)
 ما لا يطابق شيئا منهما كقولك ركب زيد والحال انك تعلم انه لم يركب
 (والثالث) ما يطابق الاعتقاد فقط كقول الجاهل شق الطبيب المريض (والرابع)
 ما يطابق للواقع فقط كقول المعتزلي ان لا يعرف حاله خلق الله الافعال كلها
 (والى ملابس له) مطوف على الى ما هو له اى نسبة الفعل او معناه الى ملابس
 له مغاير لملابس الذى ذلك الفعل او معناه مبنى له وذلك المغاير اعلم من ان
 يكون مغايرا في الواقع كقول الموحدين ان الربيع العقل او في اعتقاد المتكلم فقط
 كقول المعتزلي خلق الله الافعال كلها (بتأول) متعلق بالنسبة اى نسبته الى
 ملابس ينصب قرينة مانعة من كون النسبة الى ما هو له (مجاز عقلي) تسميته بالمجاز
 باعتبار انه مجاز زعن محله وتقييد به بالعقل لا فائدة حصول هذه النسبة بقصد
 المتكلم دون الواضع (وشرطه) في المجاز العقلي (تصور الحقيقة) بان يكون
 للفعل فاعل او فاعول اذا اسند اليه يكون الاسناد حقيقة وهي اما جلية كقوله
 تعالى فاربح تجارتهم اى ما ربحوا في تجارتهم او خفية كقوله ابن المعتزل

رائنا صفحتي قمر • يفوق سناها القمر

يزيدك وجهه حسنا • اذا ما زدته نظرا

(والقرينة) اى شرط فيه تصور القرينة الصارفة عن ارادة ظاهر الكلام اذا المتبادر

الى الذهن عند انتفاء القرينة هو الحقيقة فهي اما العظيمة كما ان قيل الله قرينة
لفظية على الصرف عن الظاهر في اسناده يزد منه الى جذب الليالي في قول ابي النجم

قد اصبحت ام الحيار تدعي . على ذنبا كله لم اصنع
من ان رأيت راسي كراس الاصابع . ميز عنه قنزا عن قنزع
جذب الليالي ابطنى واسرعى . افتاء قيل الله للشمس اطلعي
حتى اذا واركها فارقى فارجعي . يابنت عني لا تلمى وضجعي

او معنوية بان يصدر انبت الربيع البقل من الموحد او يستحيل قيامه بالمدكور عقلا
كما في محبتك جاءت في اليك او عادة كهزم الامير الجند (و طرفاه اما حقيقةتان)
لغويتان او مجازان ، لغويان (او مختلفان) يعنى في المجاز العقلي المستند والمستند
اليه اما حقيقةتان نحو شفى الطبيب المريض او مجازان نحو احبى الارض شباب الزمان
او مختلفان بان يكون المستند حقيقة والمستند اليه مجاز او بالعكس نحو انبت البقل
شباب الزمان و احبى الارض الربيع (ثم ان قصد افادة الحكم او علمه) اى
ان كان قصد المخبر باخبار وقوع النسبة افادة الحكم للمخاطب نحو زيد قائم
لمن لا يعرف قيامه او افادة كونه عالما به نحو حفظت القرآن لمن حفظه والمراد
بالمخبر من يكون بصدد الاخبار لا من يكون متلفظا بالجملة الخبرية اذ هي ربما تجبى
لاغراض اخرى سوى الافادة كاظهار التخرن والتخسوف في قوله تعالى حكاية عن امرأة
عمران رب انى وضعتها انثى . والضعف والتخشم كما في رب انى و هن العظم منى
(فيقتصر على قد رالحاجة) لا ازيد والا كان عبثا ولا انقص والا لم يحصل الغرض
(ولا يثر كد الخالي الذهن) اى لا يوجب كد الحكم بالتاكيدات وهي ان واللام والقسم
وتون التاكيد وحرف التنبيه وغيرها لمن لا يكون عالما بوقوع النسبة او لا وقوعها
لاستغنائه عنها اذا المحل الخالي يتمكن فيه كل نقش يرد عليه لعدم المناع كما قيل

اتاني هوا قبل ان اعرف الموى . فصادف قلبا خاليا فتمكننا

(وهو كد للتردد استحضانا) يعني ان كان المخاطب مترددا في اثبات الحكم وعدمه بان يميل الى هزيمة والى ذلك اخرى حسن تقوية الحكم بمؤكد كذا يزيل ذلك تردده ولا يبالغ في توكيده وانما حسن مع ان المخاطب لم يستقد خلاف الحكم حتى يحتاج الى ازالته ليتقرر الحكم في قلبه ويترجح على خلافه فخر لزيد قائم (والذكر وجوبه باليجب الانكار) اي المخاطب ان انكر الحكم وجب توكيده بحسب قوة الانكار وضمفه الى قوله تعالى حكاية عن رسل عيسى اذ كذبوا اولانا اليكم مرسلون . فاكد باننا واسمى الجملة وثانيا بنايما اليكم مرسلون اكد بانقسم وان واللام واسمى الجملة لمبالغة المخاطبين في الانكار (فالاول) ابتدائي والثاني طلبى والثالث انكاري وجه التسمية ظاهر بادني نامل (وقد يجعل كغيره لان معه من الردع) اي يجعل المنكر كثير المنكر لان معه من الدلائل والشواهد التي ان تاملها لا تردع عن الانكار كقوله تعالى لمنكري الوحدانية الحكم اله واحد من غيرنا كيد لوجود الدلائل الرادعة من الانكار عنده (ويعكس بظهور امارته عليه) اي يجعل غير المنكر كالمنكر بظهور اماره الانكار عليه نحو قوله تعالى ثم انكم بعد ذلك ليترون . موكد بان واللام مع انهم غير منكرين بذلك الا ان غفلتهم عن الموت مما يمد من اماراته اذ من اعتقد حقيقته فسانه الاستعداد فلما لم يستعدوا بالاسلام فكأنهم ينكرونه .

❦ والثاني باب احوال المسند اليه ❦

(احواله هي الامور العارضة له) من حيث ذاته لا بواسطة الحكم او المسند (حذفه لظهوره) اي اظهر المسند اليه بدلالة القرائن عليه واعتماد انتقال الذهن اليه فمع ذلك ان ذكره مدعيا في جليل النظر كقول المستهل الهلال والله (او امتحان

تنبيه السامع) هل يتنبه عليه لم يتنبه (او قدره) اى امتحان مقدار تنبيه هل يتنبه
بالقرائن الخفية ام الجلية (او صون اللسان عنه) اى عن ذكر المسند اليه لقصد اهانته
وتحقيره كقوله . (شعر)

حريص الى الدنيا مضيع لدينه . وليس لما في بيته بمضيع
(او العكس) اى صونه عن اللسان لغاية شرفه وعظمته كما قيل في هذا المعنى .
(شعر) واياك واسم العارمية اتنى . اغار عليها من فم المتكلم
ومن امثله قول الفاضل البلجرامى (شعر)

وميض لاح من تلقاء قدس . شهاب جل عن نقص الافول
(او تسر الانكار ان احبب اليه فان التصريح مانع منه كقولك ظالم فاجراى
السلطان فليس لاحد ان يزاحمك لتاتى المناص بالانكار عنه (او تنبيه) وهذا
اعم من ان يكون واقفيا كما في خلاق لما يشاء اى الله اواد عاتيا نحو وهاب الاولف
اى الامير وقد يحذف للاخفاء عن غير المخاطب من الحاضر بن كقولك
فى الدار اى الحبيبة او لفوات الفرصة كقول الصياد غزال (وذكره الاصل)
اى لكونه اصلا لا صارف عنه من مرجحات الحذف (وضمف القرينة) يعنى
يذكر للاحتياط عن عدم فهم المخاطب لضمف القرينة وخفائها (او التعريض
بغباوة السامع) بانه لا يفهم الا بالتصريح (او الايضاح) والتقرير في ذهن السامع كما
قال الله تعالى اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون . بتكرير اسم الاشارة
او الرقعة اى تعظيم المسند اليه نحو السلطان فمل كذا (او الاهانة) نحو السارق
قائم (او التبرك) نحو نبينا صلى الله عليه وآله وسلم قال كذا (او التلذذ) بالذكر
حقيقة كذا كرام المحبوب ولنعم ما قيل فيه . (شعر)

اجد الملامة فى هو الك لذيدة . حبالذكرك فليمنى اللوم

(شعر) راداعا . كذا كراسه الممدوح مثل .

اعد ذكر نعمان انا ان ذكره . هو المسك ما كررته يتضوع

وقد يدكر لقصده التعجب نحو زيدا يقاوم الاسد . وبسط الكلام . في مقام يطلب
الاسماع مثل هي عصا اتوكا عليها واهش بها على غنى . في جواب ماتلك بيمينك
يا موسى او الافتخار . كقولنا نبينا حبيب الله خاتم المرسلين ابو القاسم محمد بن عبد الله
صلى الله عليه وآله وسلم في جواب من نبيك (و تعرفه) اى ايراد المسند اليه معرفة
هي ما يقصده به من عند السامع مما تزايد به من غيره من حيث هو معين بخلاف النكرة
فانما يقصد بها التفات النفس الى المعين من حيث هو من غير ان يكون في اللفظ
ملاحظة التمين . باضمار لمقام التكلم . ونحوه من الخطاب والغيبة مثل قول النبي
صلى الله عليه وآله وسلم . انا النبي لا كذب . انا ابن عبد المطلب . ونحو . (شعر)
انت تبقي ونحن طرافد اكا . احسن الله ذوالجلال عزرا
و كقواه

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته . اكل هول من الاحوال مفتحه

(و بالعلمية) اى تعرفه بايراده علمها وما وضع لشي مع جميع مشخصاته (لا حضاره
ابتداء) اى لا حضار المسند اليه في ذهن السامع بشخصه اول مرة (باسم خاص به)
بحيث لا يطلق على غيره حتى يتميز عنده عما عداه نحو الله ولى الذين آمنوا
(والكتابة) اى تعرفه للكناية عن معنى يصلح العلم له نحو ابو لب فمل كذا فانه
نليح الى المعنى الاصلى الاضافى اعنى ملازم الاله ليتنقل منه الى كونه جمعا (ايجا
سبق من الرفعة كقواه . (شعر)

محمد صاحب التبليغ خاتمه . والصادر الاول المقرون بالقدم

(او الالهانة) مثل صخر فمل كذا (او التلذذ) كقول الشاعر

تالله يا ظبيات القاع قلن لنا . ليلاي منكن ام ليلي من البشر
(او التبرك) كما في الله المنعم الكريم ومحمد الرؤف الرحيم (او التنبيه) على غباوة
السامع (او غير ذلك) من الوجوه التي تلايم اعتبارها في الاعلام كالتفاضل والتعابر
والسجيل على السامع حتى لا يكون له سبيل على الانكار (و بالموصولية للجهل بغير
الصلة) اى تعريفه بايراده اساموصولا لفقد علم السامع غير الصلة من الاحوال
الخاصة به نحو الذى جاء في امس رجل صالح (او المهجنة) اى استباح التصريح
بالاسم فيذكر بصفة مختصة به (او التقرير) للقرض الذى يساق له الكلام
كقوله تعالى وراودته التى هو في بيتها . فالقرض منه نزاهة يوسف عليه السلام
وطهارة ذيله لان امتناعه منها مع كمال قدرتها عليه ابغ في انفة ففيه تقرير المقصود
وهذا ادل من امرأة العزيز اوز ليخا والذا لم يصرح بها ولا استباح التصريح ايضا
(او التخميم) اى تعظيم المسند اليه نحو غشيم من اليم ما غشيم . (او الايمان الى
وجه بناء الخبر) اى اتيان الموصول للاشارة الى طريق بناء الخبر بان يكون
مورثا لتعظيم شأن الخبر نحو . (شعر)

ان الذى صمك السماء بنى لنا . بيتاد عائه اعزوا طول

(او مثر التحقيقه) مثل . (شعر)

ان التى ضربت بيتام اجرة . بكوفة الجند غالت ودها غول

او مشعر ابله ثبوت الخبر للخبر عنه اصاله وبتعظيم المتكلم او السامع او الخبر عنه
او غير ذلك بما كما في قوله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتى سيد خلون جهنم
وان الذين يبايعونك انما يبايعون الله . وان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم
جنات الفردوس . والذين كذبوا شعيبا كانوا خاسرين او معز الى التنبيه على
الخطا من الخطاب نحو (شعر)

ان الذين تروهم اخوانكم • يشقى غليل صدورهم ان تصرعوا
او من غيره نحو (شعر)
اب التي زعمت فوادك ملها • خلقت هواك كما خلقت هويها
او الى معنى اخر غيره مثل (شعر)
ان الذي الوحشة في داره • تؤنسه الرحمة في لحده
وقديوتى لتشويق السامع الى سماع الخبر ان تكون الصلة امر اغريبا نحو
والذي حارت البرية فيه • حيوان مستحدث من جماد
(او للترغيب) نجوان الذي حسن افعاله و كل جماله كذا (او للتنفير) نحو
الذي شاه خلقه وساء خلقه • اوللث على الترحم مثل الذي سبي اولاده ونهب
طريقه و نلاده • اوللظة نحو الذي لا يرحم صغيرا ولا يوقر كبيرا او للانعام
نحو الذي خلص الك و داه و رسخ مع عدوك عناده • اولللتقام • نحو الذي
يوالى اعداءه كويعادى او لياك ١٠ وغير ذلك • مما لم يضبط (وبالاشارة للبيزة)
اي تعريفه بايراد اسم اشارة لتمييز المسند اليه اكل تميز كقوله (شعر)
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته • والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ١١ بن خير عباد الله كلهم • هذا النقي النقي الطاهر العلم
من معشر حبيب دين و بغضهم • كفر و قربهم مني و معتصم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله • يجوده انبياء الله قد ختموا
اوللنعر يص بالغباوة) اي غباوة السامع حتى كانه لا يدرك غير المحسوس كقوله
اولئك ابائى فجئنى بمثلهم • اذا جمعتنا يا جبر المجمع
(او بيان حاله قربا وبعدا) اي حال المسند اليه في القرب والبعد والتوسط بهذا وذلك
و ذلك وهذا البيان وان كان من مباحث اللغة لكن اوردها هنا توطئة لما ينفرع

عليه من التعظيم والتحقير (اولما سبق) من التعظيم بالقرب والبعد كقوله تعالى
 ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وذلك الكتاب لاريب فيه والتحقير بهما نحو
 ما عهد الحياة الدنيا الالام وهو وفذل الذي يدع اليتيم . وتعريف المسند اليه
 بالمعرف (باللام العهد) اى للاشارة الى العهد الخارجى هو حصة معينة من الحقيقة
 فردا كان او اقاردا سواء كان العهد باعتبار كونه مسبوقا بصريح اللفظ نحو ووهبنا
 لداود سليمان نعم العبد انه اواب . والمراد من العبد سليمان عليه السلام ولا نحو وليس
 الذكر كالانثى . فالذكر وان لم يكن مسبوقا بذكر صريح لكنه مسبوق بالتحريض الذى هو
 عبارة عن حق الولد لخدمة بيت المقدس في قوله قالت رب انى نذرت لك ما فى بطنى
 محررا . وهما ما يكون للذكور باعتبار علم المخاطب بالقرائن نحو ركب الامير اذا
 لم يكن في البلدة الامير واحد او باعتبار حضوره خارجا نحو هذا الرجل فعل كذا
 وكقوله سبحانه في غير المسند اليه اليوم اكملت لكم دينكم (او الحقيقة) اى للاشارة
 الى الحقيقة ونفس الطبيعة المدخول عليها ما بحيث لا يصلح للانطباق على الافراد
 اصلا وهو لام الجنس والطبيعة نحو الانسان نوع وكقوله تعالى في غير المسند اليه
 وجعلنا من الماء كل شىء حى . او بحيث يصلح له ويكون بيان الافراد مهلا وهو لام
 العهد الذهنى مثل اخاف ان ياكله الذئب . حيث لا عهد لفرد في الخارج وهذا وان
 اجري عليه في اللفظ احكام المعارف لكنه قريب من النكرة معنى اذ النكرة عبارة عن
 بعض غير معين من جملة الحقيقة وهذا عبارة عن نفس الحقيقة واستفادة البعضية
 منه بالقرينة فالجرد وذو اللام مع انضمام القرينة سواسيان وبالنظر الى ذاتها مختلفان
 ولذا قد راعى جانب النكارة ايضا ويوصف بالنكرة كما فى التنزيل كمثل الحمار يحمل
 اسفارا (او الاستغراق) اى للاشارة الى نفس الحقيقة المنطبقة على الافراد كلها
 (حقيقيا) بان يراد كل فرد مما تناول اللفظ بحسب الوضع فنحن الانسان لى خسر

(او غيره) اى غير حقيقي بان يقصد كل فرد ما يشمله اللفظ بحسب العرف نحو جمعت
الصاغة على باب الامير فالعارف على صاغة بلده او مما كتبه لا مطلق الصاغة
واعلم ان الجمهور لم يفرقوا في الاستغراق بين المفرد والمجموع ذهابا الى بطلان معنى
الجمعية من وجه حتى لو حلف ان لا يتزوج النساء حنث بواحدة . وارسل نساء
لا يحث الا ثلاث . وقال السكاكي ان استغراق المفرد اشمل من استغراق المثنى
والمجموع لتناوله كل واحد من الافراد واستغراق المثنى والمجموع انما يتناول
الثنتين اثنتين وجماعة جماعة والظاهر هو الاول بشهادة الاستغراق كافي فراء تعالى
اعلم غيب السموات وعلم آدم الاسماء . ونعريف المسند اليه : بالاضافة الى شيء
من المعارف (للاختصار) اى طلب الاختصار لتفريق المقام لانها اختصر طريق الى
احضار المسند اليه في ذهن السامع كقوله

هو اى مع الركب اليماين مصعد • جنب و جنبانى بمكة • موثق

فلفظه و اى اخصر من الذى اهو • او ما سبق من التنظيم بشأن المضاف نحو فقال
لم رسول الله وسقياها • او المضاف اليه نحو عدى حاضر او غيره نحو عدى
الخليفة عندي • او التحمير للمضاف مثل ولد الحجام قثم • او المضاف اليه مثل ضارب
زيد على الباب او غيره نحو ولد الحجام يحا الس زيد او قد يوتى به لتعذر التعداد نحو
اجم اهل الحق الى كذا وكقوله • شعر

بنو مطار يوم اللقاء كانوا • اسود لم في غيل خة ان اشبل

او تعسره اما باعتبار الكثرة نحو اهل البلد فلو كذا ابراء اعتبارا لثوم تقديم بعض على
بعض من غير مرجح مثل علماء المدينة اتفقوا على هذا • او باعتبار اشتمال التصريح
على تحميرهم نحو علماء البلد فلو كذا وكقوله • شعر

قوى هم قتلوا امي اخى • فاذا ربيت يصيني سمي

او املال السامع نحو حضر اهل السوق او لتضمنها تحريضا على الاكرام نحو
صد يبك هذا والاذلال مثل عدوك على الباب . او مجازا لما يما باعتبار الاضافة
بادنى ملاسة ككوب الحرقاء في قوله . شعر

اذا كوك الحرقاء لاح بسورة . سهيل اذا عت غز لها في اقرباب
او استهزاء نحو ان رسولكم الذى ارسل اليكم لمجنون . وغير ذلك من الاعتبارات
المناسبة وتكثيره (الافراد) اى تكثير المستداليه للقصد الى فرد مما يصدق عليه اسم
الجنس كقوله تعالى جاء رجل من اقصى المدينة (او النوعية) اى للقصد الى اربع منه
كفى التنزيل وعلى اصداره غشاوة اى نوع من الاغطية (او) تكثيره لغائدة
(التقليل) نحو ورضوان من ائمة كبر (او التحقير) نحو واثم مستهم نعمة من عذاب ربك
وقد محتملها نحو لزيد على شئ اى قليل حقير (او خلافا) هو التكثير نحو ان له
لا بلا وان له لغنا والتعظيم كقوله . شعر

له حاجب عن كل امر يشينه . وليس له من طالب العرف حاجب
وقد يعنى لكليهما كما في قوله سبحانه وان يكذبوك فقد كذبت رسل من
قبلك اى ذوو اعداد كثيرة وايات عظيمة وربما يحتمل التعظيم والتحقير جميعا
كقوله تعالى اى اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن اى عذاب عظيم او شئ
من العذاب وقد ينكر لعدم علم المتكلم سوى ذلك القدر حقيقة نحو رجل
ينادى على الباب . او ادعاءه نحو رجل قائل هذا القول مع عرفانه بجهاله . او مانع المانع
عن التعريف كقصد الابهام على السامع لفرضه نحو رجل قال انك شتمتني وربما ينكر
غير المستداليه للافراد . والنوعية نحو قوله تعالى خلق كل دابة من ماء اى كل فرد
من افراد الدواب من نقطة معينة او كل نوع من انواعها من نوع من المياه مختص
بتلك الدابة او التعظيم مثل فاذا اتوا بحرب من الله ورسوله . او التحقير نحو ان نظن

الاضناي ظناحقيرا (و وصفه) اى وصف المسند اليه (للكشف) من معناه
 تفسيره وهو المذهبية نحو العقل المجرد عن المادة في ذاته وفله كامل بالفعل
 لولا لفظ نحو الجسم الطويل المريض العميق مفتقر الى مكان يشغله ومثال كونه
 للكشف في غير المسند اليه قوله تعالى ان الانسان خلق هلو اذ امسه الشر جزوا
 واذا امسه الخير منوعا . فعنى المارح ما فسر في الاية (او المخصب) سواء كان بتقليل
 الاشتراك او برفع الاحتمال نحو الاعم السائمة توجب الزكوة وزيد العالم عندنا
 (او المدح والندم او الترحم) نحو جاء في زيد العالم او الجاهل او المسكين (او التاكيد)
 نحو امس الدابر كان يوما خطيا (و تاكيده للتقرير) اى تاكيد المسند اليه لتقريره
 وتحقيق مفهومه بحيث لا يمتثل غيره سواء كان التقرير لاحساس غفلة السامع
 او قصد انتفاش معناه في ذهنه نحو جاء زيد زيد (او دفع توهم التجوز) اى التكلم
 بالمجاز نحو اقتص من زيد الامير الامير او نفسه . او دفع توهم السهوي في التكلم نحو جاء
 السلطان السلطان (او دفع توهم (عدم الشمول) نحو فسمد الملائكة كلهم اجمعون
 (و بيانه) اى اتباعه بعطف اليه (لالايضاح) والتفسير بما يختص بالتبوع ويوضح ذاته
 نحو قال ابو الحسن على كرم الله وجهه كذا او يكفى ايضاحه له عند الاجتماع وان
 لم يكن اوضح منه عند الافراد خلافا للسكاكى وقد يجمع الايضاح المدح كالبيت
 الحرام في قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام . عطف بيان اتي به للمدح
 والايضاح وما قال صاحب الكشف انه عطف بيان جى به للمدح لالايضاح
 فهو محمول على نفي كونه لجرد الايضاح وقد يجيى بما لا يختص بالطير في قوله
 والمؤمن المائذات الطير يسحبها • ركبنا مكة بين الغيل والسند
 (او بداله) اى الابدال منه (ازياة التقرير) و الايضاح والتفسير وفيه اشعار الى ان
 البدل مقصود بالنسبة بعد التوطئة والتقرير زيادة تحصل تبعا وزيادته ظاهرة في

بدل الكل للذ كرتين مرتين . واما في بدل البعض فلان المتكلم يحق الاول
وبينه بالثاني بعد التجوز والاجمال وهو ما يؤثر في النفس نحو اكلت الرغيف ثلثه
وكذا في بدل الاشتغال لكن يجب فيه ان يكون الاول بحيث يجوز ان يطلق
ويراد به الثاني نحو اعجبني زيد علمه فلك ان تقول فيه اعجبني زيد اذا اعجبك
علمه وطوبى لك من كسح المغال عن ذكر بدل الغلط لما انه لم يقع في الكلام الفصيح
لا في النظم ولا في الشعر فضلا عن التنزيل البليغ المعجز (وعطفه) اي اتيابه بالعطف
(للتفصيل) اي تفصيل المسند اليه بالاختصار كما في جاء زيد وعمرو فانه اخبر عن
جاء زيد وجاء عمرو ومفيد لتفصيل المسند اليه بخلاف جاء في الرجلان
ولم يلمح منه تفصيل المسند الا الواو اطلاق الجمع ولا دلالة فيه لمجيء احدهما قبل
الاخر او بعده او معهما وانما فهم مجرد الاشتراك فيه وقد يجيء لتفصيل المسند ايضا
مع الاختصار نحو جاء زيد وعمرو وارثهم عمرو وجاء في التوم حتى خالده فهذه الحروف
اللاثثة مشتركة في تفصيل المسند لكن الاول دال على التوقيف من غير مهلة
والثاني على المهلة والثالث يفيد ترتيب اجزاء ما قبلها ذهنا من الاضغف الى
الاقوى او بالعكس (اولا رد الى الصواب) اي لرد السامع عن الخطأ في الحكم الى
الصواب كقولك لمن ادعى ركوب خالد درن عمرو او ركوب بهار كعب عمرو ولا
خالد ولكن يجيء رد قالب الحكم لارد معممته استهلالا كقوله .

امر لي الديار ديار لي لي . اقبل الدار ود الدار

وما حب الدنيا رشفن قلبي . ولكن حب من سكن الدار

لمن اعتقد العكس لامن ادعى الشك فيها او الشك من المتكلم اول التشكيك اي
ايقاع المخاطب في الشك نحو جاء زيد وعمرو او لتخييرا او لباحة نحو يا اخذم لي
زيد وعمرو (او صرف الحكم) عن المحكوم عليه الى اخر نحو جاء زيد بل عمرو

وما جاء عمرو بل خلد فلنظ بل للاضراب عن التبع وجعله كالسكوت عنه
وصرف الحكم الى التابع اذا جئ به المطف المفردات وكنيت بعد اثبات وان
كانت بمدني فمقابلها كالسكوت عنه عند البعض او مرد على حاله كما هو ظاهر من
كلام ابن الحاجب رحمه الله على هذا المعنى الاضراب الانتقال الى الاسم
وما بعدها اما ثبات كما عليه الجمهور وانني كما عليه المبرد واذا جئ به المطف الجمل
فتدعي للاضراب وتدارك الغلط وربما يوقى الانتقال من جملة الى اعم منها
ولم يقع في التنزيل الاعلى هذا الوجه (وفصله اي الاتيان بعده بضمير انفصل
للتخصيص) اي نقصر المسند على المسند فيه نحو ولم يعلم وان الله هو بل التوبة
وقد يبيح نقصر المسند اليه على المسند كقوله •

اذا كن الشيايب السكر والشيب • هاها فالحياة هي الحسام
اي لا حياة الا الموت (وتقديمه) اي تقديم المسند اليه (الاصل) اي لكرته اصلا
وليس امر يستدعي تاخره فكما يجب تحققة في الذهن قبل الحكم ينبغي ان يكون
مقدما في الذكريضا حتى يوافق ترتيب اللفظ ترتيب المعنى (او التمكن) اي تذكيره
لتقرر الخبر في ذهن السامع بان يكون فيه تشويق الى سماع الخبر كقوله • شعر
ومن يصنع المعروف في غير اهله • يلاقى اذى لا قى مجبرام عامر
ادام لها حين استجارت بقر به • قرأها من البيان اللقاح الغزائر
واشبعها حتى اذا اماتلات • فرته با نيا ب لها واظافر
فقيل لذي المعروف هذا جزء من • غدا يصنع المعروف في غير شاعر
(او التفرج) اي قصد تفرج السامع باسماءه في مفتح الكلام تقا ولا نحو سبيل في
دارك (او خلافة) اي خلاف التفرج من الاسائة تطيرا نحو مصعب في دار خلدك
(او لغير ذلك) من الامام بان مطلوب لا يزول عن الخطر والذو اظا ر الله ظم

والتعريف وما شبهه (وتأخير) أي تأخير المسند اليه لاقتضاء المقام بتقديم المسند كما
 سياتي في بابيه ' إن شاء الله تعالى ' وقد يخالف ما تقدم من الضوابط ويعدل عن
 مقتضى الظاهر (لنكت واعتبارات منها القلب) وهو جعل أحد أجزاء الكلام
 مكان الآخر ولا آخر مكانه بحيث ينقلب المعنى بحسب دلالة التركيب في
 الظاهر (والداعي) إلى اعتباره أمار عاية اللفظ بأن يتوقف صحته عليه كما اذا قيم
 المسند اليه نكرة والمسند معرفة كقوله . (شعر)

فني قبل التفريق يا ضبا عا • ولايك موقف منك الوداعا
 أي لايك موقف الوداع موقف منك اورد عاية جانب المعنى كقوله تعالى
 دنا فتدلى • أي تدلى فدنا (اعلم) ان السكاكي اعتبره مطلقا وقال انه شائع
 في التراكيب ومورث للملاحاة في الكلام ومنهم من رده مطلقا وقال الخطيب
 الحق انه لو تضمن اعتبار الطباق سوى الملاحاة فيقبل كما في قوله .

ومهمة مقبرة ارجاؤه • كان لون ارضه ساءوا

ففيه مبالغة في توصيف لون السماء بالعبرة والمعنى كان لون سماءه لغبرتها لون
 ارضه والا فابرد لمدم الفائدة الممتد بها (والالتفات) هو المدول من
 التكلم إلى الخطاب كقوله تعالى وما لي لا اعبد الذي فطرني و إليه ترجعون
 او بالمعكس كقوله . (شعر)

والبث الوجد خطى عبيرة وضنا • مثل البهار على خديك والعنم
 نعم سرى طيف من اهوى فارقتي • والحب يترص اللذات بالالم
 او من التكلم إلى التنبية نحو انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر • او بالمعكس
 نحو الذي ارسل الرياح فتثير ساءا فسقناه • او من الخطاب إلى التنبية مثل حتى
 اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وكقوله

اذ كر حاجتى ام قد كفاني • حياه لك ان شيتك الحياه
 كريم لا يغيره صباح • من الخلق الجليل ولا مساء
 او بالعمس نحو قالوا اتخذ الرحمن ولدا قد جئتم شيئا اذا (او التغليب) سواء
 كان تغليب الجنس على فرد من جنس آخر كقوله تعالى اذ قلنا للملائكة اسجدوا
 فسجدوا الا ابليس • فان ابليس مع انه كان من الجن لكنه اذا خل فيما اراد بالفظ
 الملائكة تغايبا او تغليب الاكثر من جنس على اقله بان ينسب الى الجميع
 ما هو منتسب الى الاكثر نحو لغر جنك يا شعيب والذين امنوا معك من
 قريتنا او لتعودن في ملتنا • فشعب عليه السلام لم يكن قط على ملة الكفار حتى
 يعود اليها لكنه جعل من ملتهم تغليب اتباعه عليه في الكون على ملة الكفار قبل
 الايمان حتى يكون الدخول فيها بصد عودا وتغليب المذكور على الاناث بان اجري
 على الجميع صفة مشتركة بينهم بصيغة مختصة بالذكور كقوله تعالى كانت
 من الغابرين اى امرأة لوط عليه السلام وتغليب المتكلم على المخاطب والغائب
 نحو انا وانت فعلنا وانا و زيد ضربنا او تغليب المخاطب على الغائب او تغليب
 العقلاء على غيرهم بان يهرعن الجميع بصيغة تختص بالعقلاء كقوله تعالى جعل
 لكم من انفسكم ازواجا من الانعام ازواجا يذكرون • فقوله يذكرون وكم
 خطاب شامل للانس والمخاطبين والانعام المذكورة بلفظ الغيبة ففيه تغليب
 المخاطب على الغائب والعقلاء على غيرهم او تغليب جانب المعنى على جانب اللفظ
 نحو بل انتم قوم تجهلون • ببناء الخطاب او تغليب الموجود على المعلوم مثل الذين
 يؤمنون بما نزل اليك • فالمراد المنزل كله وان لم ينزل الا بعضه او تغليب احد
 المتناسبين على الآخر كالقمرين للشمس والقمر والعمرين لامي بري المؤمنين
 ابي بكر وعمر رضى الله عنهما وزغيرهما من الاعتبار كوضع اسم الاشارة

موضع الضمير للعناية بتميزه او ايهام بلادة السامع حيث لا يعرف الا المحسوس
او كل فطاته حيث يشاهد غير المشاهد كالمشهد كقوله . شعر
تلك التي قلبي بها مشغوف . اكبت عنها واسمها معروف
وكوضع المظهر غير الاشارة موضع الضمير اما الغائب فازيادة التمكن نحو الله
الصمد . او المتكلم فللاجلال نحو امير المؤمنين يا مراك كذا مكان اما امرك
والاستعطف كقوله .

المى عبدك العاصي انا كما . مقربا للذنوب وقد دعا كما
فان تغفر فنت لذا كاهل . وان تظرد فمن يرحم سواك
وكوضع الضمير موضع المظهر من غير عائد حقيقة او حكما نحو ربه رجلا
ونعم رجلا يمكن رب رجل ونعم الرجل علي من يحل المخصوص خبر متبدا
محمدا رف مثل قل هو الله احد . وفانها لاتعم الابصار . موضع انظر الشان والقصة
للتمكن في ذهن السامع وكذا تبير عن صيغة المستقبل بالنظر الماضي تنبها على
تحقق وقوعه نحو زدي اصحاب الجنة . مكان ينادى او بالنظر الفاعل مثل ان
الدي . لو نفع . او المفعول فعوذك يوم نجمع له الناس . وكذا في الخطاب والسائل
بغير ما يترقبه ويطلبه بحمل كلامه على خلاف مراده وتزيله منزلة غيره لتنبها
على انه الايق بمجاله والمهم له كقوله . مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب
في جواب لاحملك على الادهم ومثل قوله تعالى يسألونك عن الاهلة قل هي
موقيت للناس . عندهم قال ان السؤل كان عن السبب في اختلاف القوم من زيادة
النور وتقصانه فاجيبوا ببيان الغرض عن هذا الاختلاف تنبها على انه الامهم لهم
من بيان السبب والايق بحالهم لانهم ليسوا ممن يطلعون عليه بسهولة . بحمل
سواله على معنى آخر لنكتة كما روى ان الحجاج قال لصبي احفظت القرأت

فقال اوخفت على القران ضياعا حتى احفظه قال اجمته قال او كان متفرقا حتى
اجمه قال احكته قال اليس الله انزله محكما قال افاستظهرته قال ماذا الله ان اجمعه
وراء ظهري قال ياويلك ماذا قول قال الويل لك قل او عيت القران في صدرك
و كقصدا لخطاب الى واحد مع ان المقصود اسماع غيره من الحاضرين وسبب
المدول عن الغير اما المبالاة واستحياء منه واحتقاره ولا عراض عنه وخفاة اجابته
بلا يشبهه •

و الثالث باب احوال المسند

(ذكره وتركه للمار) في المسند اليه اما ذكره فلكونه اصلا مع عدم المصارف
عنه من مرجعات الحذف نحو زيد قائم والاحتياط لقلة الاهتمام بالقرائن
نحو من يحمي العظام وهي رميم قل يحميها الذي انشاها اول مرة • او التعريض
بيلادة المخاطب نحو محمد نبينا في جواب من نبيكم او افادة التعجب نحو زيد
يقاوم الاسد او غير ذلك من النكت واما حذفه فقد يكون للاختصار ومحافظة
الوزن كقوله •

(شعر)

ومن يك امسى بالمدينة رحله • فاني وفياربها لقريب

وللاحتراز عن المبت مثل قوله تعالى قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي • او اضيق
المقام نحو خرجت فاذا السبع او للثقة على شهادة العقل دون اللفظ اذ هو اقوى
الدليلين كقوله •

ان محلا وان مرتحلا • وان في السفر اذ مضوا مهلا

اولقيام القرينة كوقوع الكلام جوابا لسؤال محقق نحو وان سئلهم من خلق
السموات والارض ليقولن الله • اى خلقهن الله او مقدر مثل يسبح له فيها بالقدو
والاصال رجال • على من قرأ يسبح مبتدأ للمفعول وقد يكون لتعريض ذلك (وايراده)

اي ايراد المسند (جملة) اسمية كانت او فعلية انشائية او خبرية (لكونه) اي كون
 المسند (سببيا) وهو عبارة عن كون الجملة مطلقة على المبتدأ لئلا يكون مسندا
 اليه في تلك الجملة نحو زيد ابوه قائم وقام ابوه (ومفيدا للتقوي) اي تكرير الاسناد
 نحو زيد قام وزيد كانه الاسد (و افراده) اي افراد المسند لمدى ما اى عدم كونه
 سببيا وعدم افادة التقوي للحكمه نحو زيد ذاهب او فعليته (اي فعلية المسند
 (للتقيد) اي تقييد الحدث (باحد الازمنة الثلاثة) اي الماضي والحال والاستقبال
 (والتجدد) اي مع افادة التجدد بالاختصار اذ هو لازم للزمان الذي لا يتجمع
 اجزاؤه في الوجود والزمان جزء لمفهوم الفعل وتجدد الجزء يستدعي تجديد
 الكل فالفعل المشتمل على الزمان متجدد قطعا نحو زيد ينطلق اي يحصل
 منه الانطلاق جزاء فجزأ (واسميته) اي اسمية المسند (لمدى ما) اي عدم
 التقيد المذكور والتجديد بان يفيد الدوام والاستمرار لا غرض ببيان الثبوت
 والاستقرار كقوله .

شعر

لا يالف الدرهم المضروب صرنا . لكن يمر عليها وهو منطلق

اي منطلق دائما (وتقييده) اي تقييد المسند من الفعل واسمى الفاعل والمفعول
 وغيرهما متعلق اي بمفعول مطلق اوبه اوله اوفيه اومه اوحال او تمييزا واشتاء (لتربية
 الفائدة) اي ازديادها لان ازدياد التقيد يوجب زيادة التخصيص وهي موجبة
 لازدياد الغرابة المستلزمة لزيادة الفائدة وقل السكاكى قد يقيد الفعل بالشرط
 لاهتبارات تستدعي التقيد به ولا يخرج الكلام بتقييده به عما كان عليه من
 الخبرة والانشائية فالجزء ان كان خبرا فالجملة خبرية نحو ان جئتني اكرمك
 اي اكرمك وقت مجيئك وان كان انشاء فانشائية نحو ان جاءك زيد فاعلمه
 اي اكرمك وقت مجيئه فالحكم عنده في الجمل المصدرية بان واما ثانيا في الجزاء

والشرط

والشرط قيد للسند فيه وعند الميزانيين الحكم في هذا الجمل بين الشرط والجزاء
واما ما افلا حكم فيها اصلا والحق انه لا نزاع بينهم وبين اهل العربية اصلا والحكم
بين الشرط والجزاء بالاتفاق كيف وقد صرح النحاة بان كلم المجازاة تدل على
سببية الاول ومسببة الثاني وفيه ايماء الى ان المقصود هو الارناط بين الشرط
والجزاء وبعضه ما في شرح المصباح ان اطراف الشرطية قد خرجت من ان
تكون جملة مفيدة للسكوت عليه فتدبر (وتركه) اي ترك القيد (لما نزع من تربية
القائدة كعدم قصد اطلاع السامع على المقيدات او عدم علمها وعدم الافتقار
اليها وانتهاز الفرصة) (وتكثيره) اي تكثير السند (لعدم موجب التمرير) من ارادة
الحصر والعهد نحو زيد يدبر عمرو وامير (لما سبق) من التفخيم نحو هدي
للمؤمنين والتحقير مثل ما زيد شباوق قد يخص بالاضافة او الوصف لامية الفائدة
نحو زيد غلام رجل وعمر ورجل فاضل (وتعريفه) اي تعريف السند (لعلمه)
اي علم السامع (وجها) اي امرا باحدى طرق التعريف (وجها) اي امر الآخر
فيكم المتكلم على الامر المعلوم بذلك الامر المجهول للسامع بطريق من طرقه
لا فائدة علمه سواء اتحد الطريقان نحو الرأكب هو المنطلق او يختلفان نحو زيد هو
المنطلق (وتقديمه) اي تقديم السند للقصر (اي قصر السند اليه على السند
نحو لك ديتكم ولي دين او التناول كقوله .

شمر

سعدت بفره وجهك الايام . وترئت بلقاءك الا عوام

او التشويق بان يكون في السند تطويل يشوق النفس الى ذكر السندالية كقوله

ثلاثة تشرق الدنيا بيهتها . شمس الضحى وابواسق والقمر

او التنبيه اي تقديم السند للتنبيه ابتداء على خبريته اي كونه خبرا لانفتالانه

لا يتقدم على المنعوت كقوله .

له همم لا تنتهي لكبارها . وهنته الصغرى اجل من الدهر
لهراحة لو ان مشارجودها . على البركات البراندى من البحر
(و تاخير للاقتضاء اى لاقتضاء المقام تقدم المسند اليه •

و الرابع باب احوال متعلقات الفعل

اى بعضها الاختصاصه بيزيد بنحو (ذكر المفعول) مع الفعل (لا فائدة تلبسه
به) اى تلبس الفعل به من جهة وقوعه عليه كتلبسه بالفاعل من جهة وقوعه منه
لا فائدة وقوع الفعل وثبوته في نفسه من غير ارادة ان يعلم انه على من وقع ومن وقع
والا لكان ذكر الفاعل والمفعول معه عبثا وكفى ان يقال وقع الفعل او وجد مثلا
(فان حذف) المفعول وقصد بحذفه الاخبار بوقوع الفعل من الفاعل من غير اعتبار
تعلقه بالمفعول (وجعل) الفعل المتعدي (كاللازم) ونزل منزلته (لم يقدر) المفعول
للاستغناء عنه وعدم تعلق الفرض به كقوله تعالى هل يستوى الذين يعلمون
والذين لا يعلمون اى من توجده صفة الطم ومن لا توجده له (والام) اى وان
لم يقصد به ذلك وقصد تعلقه بفعل غير مذكور (قدر لالىق المقام) كقوله في
مرض المدح زيد يعطى اى يعطى ماله اذ الاعطاء انما يكون من دلائل الكرم
وباعثا للتمدح اذا كان من ماله اما اذا اعطى من مال غيره خيانة كان بالوم اقرب
(وحذفه) اى حذف المفعول من اللفظ بعد قيام القرينة (البيان بمداهم) كفعول
المشبة ما لم يكن تماقا به غير بيان قوله تعالى لو شاء لهداكم اى لو شاء هدايتكم
لهداكم بخلاف قوله • شعر

فلو شئت ان ابكى دما بكيتة • عليه ولكن ساحة الصبر اوسع
واعدته ذخرا لكل ملئة • وصم المنايا بالذخائر اواع
فان تعلق فعل المشبة بىكا الدم غريب ولذا لم يحذف المفعول ليتقرر في نفس السامع

باب احوال متعلقات الفعل

(او دفع قوم) اى قوم خلاف المقصود في اول الامر كقوله .
 وكم ذدت عنى من تحمل حادث . و سورة اقام حزن الى العظم
 لحذف مفعول حزن اى اللحم لثلاثيهم السامع قبل ذكر قوله الى العظم ان الحز
 لم يثبت اليه وكان فى بعض اللحم (او تعميم) اى لتعميم فيه اى المفعول باختصار
 والامكان تعميمه عند الذكر بايراد صيغة العموم لكن يفوت الاختصار كقوله اعمالى
 والله يد عوالى دار السلام اى جميع عبادى (او فاصلة) اى لرعاية الفاصلة كما فى
 التنزيل والليل اذا سمى ما ودعك ربك وما قلى . اى ما قلاك (او قبح) اى انقبح ذكر
 المفعول والحياة منه كقول ام المؤمنين عائشة رضى الله عنها امارأيت منه ولا راي منى
 اى العورة وقد يحذف الجرد الاختصار نحو ارى انظر اليك . اى ارى ذاك ولتقص
 ذكره ثانيا للكمال لوقوع الفعل على المفعول صريحا كقوله .
 قد طلبنا قلعه نجد لك فى السوود . و المجد والمكارم مثلا
 اى طلبنا لك مثلا فلم نجد اول اغراض اخر من الاخفاء وامكان الانكار عند
 الافتقار وتعيينه وغير ذلك (وتقدم) اى تقديم المفعول (التخصيص) نحو اياك
 نعبدا و اياك نستعين اى نخضع بالعبادة والاسمئانة وقديما لرد الخطأ
 فى التعيين نحو زيد اى اريت لمن اعتقد انك ربيت غيره والاهتمام او رعاية
 السمع نحو قوله تعالى خذوه فقلوه ثم الجحيم صلوه . فاما اليتيم فلا تقهر و اما
 السائل فلا تنهر . او غير ذلك من التبرك والاستلذاذ وموافقة كلام السامع
 وضرورة الشعر (وتقدم بعضا) اى بعض المسمولات (على بعض للاصل) ولا
 مقتضى للمدول منه كتقديم اول مفعولى باب ظننت واعطيت على الثانى وتقديم
 المفعول المطلق ثم به بلا واسطة حرف الجر ثم بالواسطة ثم فيه الزمان ثم المكان ثم له ثم
 معه عند اجتماع المقاميل وتقدم التمتع ثم التأكيد ثم البذل والبيان عند اجتماع

التواضع (اول الفاصلة) اى لراية فواصل الآى نعوقوله تعالى فاعوجس في نفسه خيفة موسى . اولان التأخير بمحل بيان المعنى نحو وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه فتأخير قوله من آل فرعون يؤم نعليقه بقوله يكتم اولاهمية ذكره مثل قتل الخارجى فلان اذا لاهد فيه الخارجى المقتول ليتخلص الناس من شره .

والخامس باب القصر

(القصر) هو ايراد الكلام بهيئة او اداة بحيث يدل على تخصيص احد المرتبطين بالآخر فان كان بحيث لا يتجاوز الى غيره اصل او لواء (فهو حقيقى) اولاً لا يتجاوز الى معين بان يكون عدم التجاوز بالاضافة اليه ولو بحسب الادعاء (وهو غيره) اى غير حقيقى ويسمى الاضافى وكل واحد منها يقع (للموصوف على صفة) بان لا يعتمد على الموصوف عن تلك الصفة الى صفة اخرى على الاطلاق او على التعيين وان كان لتلك الصفة موصوف اخر والمراد بالصفة ما نسب الى غيره على وجه القيام به لا اللفظ النحوى (وعكسه) بان يقع للصفة على الموصوف بحيث لا يتجاوز الصفة عن ذلك الموصوف الى موصوف آخر وان كان لهذا الموصوف صفات اخر فالاقسام اربعة (الاول) قصر الموصوف على الصفة من الحقيقى تحقيقاً وادعاءً نحو ما زيد الا كاتباً اى لا صفة له غيره (والثاني) بالعكس نحو منى الدار الا زيد اى لا غيره . وهذا كثير جداً لكن الاول عزيز لا يكاد يصدق الادعاء انفياء وراء الصفة المذكورة من الصفات ما بينها تناقض فلا يمكن ارتفاع الجملة (والثالث) قصر الموصوف على الصفة من الاضافى ولواءه نحو ما زيد الا قايم اى لا يتجاوز القيام الى القعود وان كان له صفات اخرى (والرابع) بالعكس نحو زيد شاعر لا عمرو وان كان غير عمر وشاعراً فلا اضافى بكلا نوعيه منقسم الى قسمين (الاول) التخصيص بشئ دون شئ (والثاني) التخصيص بشئ مكان شئ (والاول) اى التخصيص بشئ دون شئ (من قسمي كل واحد

من نوعي غيره) اى غير الحقيقى (قصر افراد) القطع الاشتراك رد المن يدعى امرين
 كصفتين الموصوف او موصوفين لصفة (والثاني) من القسمين لكل من نوعي غير
 الحقيقى هو التخصيص شئ مكان شئ (قصر قلب) لقلب الحكم رد المن يدعى
 العكس (وما برء الشاك) بين الامرين اى الاتصاف بالصفة المذكورة وغيرها
 في قصر الموصوف واتصاف الامر المذكور وغيره بالصفة في قصر الصفة (فتعين)
 لتعيينه ما هو غير متعين عند المخاطب وليست شئ انهم لم احصر واهذا التقسيم
 في القصر الاضافى فقط مع جريانه في الحقيقى ايضا الا ترى ان قولنا لاله الا الله رد
 على المشركين قصر افراد وقولنا لا يدخل الجنة الا من كان مسلما راد على الكافرين
 قصر قلب وهما حقيقتان الا ان يقال ان الحقيقى كثيرا ما يكون فى كلام
 ابتدائى يلقى الى خالى الذهن والاضافى انما يرد اذا علم خطأ المخاطب او تردده
 فبذلك الاعتبار قسم الاضافى الى تلك الاقسام دون الحقيقى فتدبر (والعمدة
 من طرفه) اى طرق القصر اربعة وان كان قد يحصل بضمير الفصل وتريف
 المسند ايضا اما التصريح بلفظ القصر والاختصاص فليس من طرقة (الاول)
 انما لتضمنه معنى ما والا نحو انما زيد كاتب في قصر الموصوف وانما قائم زيد في
 عكسه افراد وقلبا وتعيينا على حسب المقام والثاني (المطف) بلا ولكن وبلى
 كقولك زيد شاعر لا نبحم وما زيد كاتب بل شاعر ولكن شاعر في قصر الموصوف
 وزيد شاعر لا عمرو وما زيد كاتب بل عمرو ولكن عمرو في العكس افراد وقلبا
 وتعيينا بحسب الاقتضاء (والثالث النفي والاستثناء) نحو ما زيد الا شاعر في قصره
 وما شاعر الا زيد في قصرها افراد وقلبا وتعيينا بحسب الاستدعاء (والرابع التقديم) اى
 تقديم ما حقه التأخير كتقديم الخبر على المبتدأ ومعمولات الفعل عليهم ايصح تقديمه
 مثل نحوى انا لا منطقي في قصره واناسيت في حاجتك اى لا غيرى في قصرها

بالوجه الثلاثة على حسب اعتقاد المخاطب . وينبغي ان يعلم ان كل واحد من الطرق
الاربعة يختص بامر (فالاول) مختص بكونه مفيد القصر في الجزء الاخير من
الكلام فلا يجوز فيه تقديم المستثنى للالتباس بخلاف الثالث اى صريح الاستثناء
اذا المستثنى فيه متصل بالاداة مقدما كان او متاخرا فلا يقع بالتقديم التباس ولذا جاز
على قلة (والثاني) بكونه نصانفيا واثباتا حتى لا يعدل عنه الا وهو الاختصار بخلاف
الطرق الاخر فان فيها انصاعا على الاثبات فقط كما اذا قيل زيد كاتب وشاعر ونجم
فيقال في جوابه كاتب لا غير ومجامع الطرفين نحو انما جاء في زيد لا عمر وزيد
ضربت لا عمرا (والثالث) بانه لا يجمع مع الثاني في فصيح الكلام فلا يقال ما زيد
الاقايم لاقاعد (والرابع) بانه امر ذوق يعلم دلالة على القصر بفهوم الكلام بخلاف
الثلاثة الاول فانهم انقيد القصر بالوضع والتفصيل يطلب من المطولات (ثم القصر)
كما يكون بين المبتدأ والخبر يكون بين الفعل والفاعل نحو ما جاء الا زيد . وبين الفاعل
والمفعول موعى المفعول معه نحو ما ضرب خالد الا ضربا او عمرا وما قام الا في الدار
وما ظم الا في النهار وما قعد عن الحرب الا جبننا . وبين المفعولين نحو ما اعطيت عمرا
الا دينار . وبين الحال وذمها والتميز والميز والصفة والموصوف والبدل والمبدل
منه مثل ما جاء زيد الا راجلا وما طاب زيد الا نفسا وما جاء في رجل الا كريم وما
رايت احدا الا اباك . والكلت الرغيف الا ثلثة وما سلب زيد الا ثوبه .

والسادس باب الانشاء

(الانشاء) هو القاء كلام ليس له محكي عنه فان كان طلبا لتصور غير حاصل حين
الطلب فهو اما ان يستند على رجاء المطلوب اولا والثاني هو تمن (فانه طلب
واشتهاء لامر غير متوقع ويطلب) بليت (فجاز ان يكون محالا كقولهم) (شمر)
الا ليت الشباب يعود يوما . فاخبره بما فعل المشيب

باب الانشاء

او يكون ممكنا لكن يجب ان لا يكون ثقب في وقوعه حقيقة اوداعا والالصار
ترجيا مثل قوله . (شعر)

فيا ليت ما بيني وبين احبتي . من البعد ما بيني وبين المصائب
وقد يستعمل فيه لونها فلو ان لنا كرة فتكون من المؤمنين . وهل نحوهل لنا من
شفاعة . وقل استمنا له بامل نحو امل اموت الساعة (ولا يشترط امكانه)
بجلاف الترجي (والاول) ان كان المقصود منه حصول امر في ذهن الطالب
من حيث هو حصول فيه فهو (استفهام) وهو التصور والتصديق (وادواته)
الموضوعة له (معلومة) شائعة هي هل وما من واي وكم وكيف واين واتي ومتى واين
والهمزة (فهل للتصديق) فقط ويدخل على الاسمية والفعلية نحو هل جاء زيد وهل
زيد راحل ويخص المصارع بالاستقبال فاذا طلب به التصديق بوجود شيء في نفسه
فيسمى هلية بسيطة نحو هل زيد موجود او وجوده على صفة فيسمى هلية مركبة نحو
هل زيد كاتب (وغيره) سوى الهمزة (للتصور فقط) اماما فهو لطلب التصور
بحسب شرح الاسم نحو ما امر باص فتسمى شارحة او بحسب الحقيقة نحو ما الانسان
خفية . ومن لطلب التعيين الشخصي من ذوى العلم نحو من في الدار واي . لطلب
التمييز من المشاركات نحو اى القرين خير مقلما . وكم للعدد مثل كم لبستم في الارض
عدد متين . وكيف للسؤال عن الحال نحو كيف جئت . واين للسؤال عن المكان نحو
اين منزلك . واتي قد يجي بمعنى كيف كقوله تعالى فأتوا حرثكم اى شتمتم . وقد بانى
بمعنى من اين نحو اى لك هذا . ومتى لازم ان مطلقا نحو متى سفرك . واين للمستقبل
خاصة ويستعمل في الامور العظام مثل ايان يوم الدين . والهمزة لها اى للتصور نحو
ادبىس في الاناء ام غسل او التصديق مثل اقام زيدوا زيدا ذهب (وترد لغيره) اى قد
تستعمل هذه الكلمات لعان غير الاستفهام باقتضاء المقام (كاستبطاه) نحو كم دعوتك

وحتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله . (و نحب) نحو مالى لا ارى
المهدد . (ووعيد) كقولك الم اؤدب فلان لمن يسي الادب (و تقرير) نحو اضربت
زيذا بمعنى انك ضربه البتة (او انكار توليخا) على الفعل بمعنى ما كان ينبغي وقوعه نحو
انا ثوب الذكران . اولاً يلق تحققه نحو انصص ربك (او تكذبا) بمعنى لم يكن ولا يكون
نحو افاصفاكم ربكم بالبين واتخذ من الملائكة اناثا . اى لم يفعل ذلك وانزل مكرها
وانتم لما كارهون . اى لا يكون ذلك (وتحكم) . مثل اصلا لك ثأمر لك ان تترك ما بعد
اباؤنا (وتعقير) نحو من هذا استخفافا به (وتحويل) نحو من فرعون على قراءة فمخ الميم في
قوله تعالى لقد نجيتنا من اسرائيل من المذاب الميهن من فرعون . وقد تجي للتنبيه على
الضلال نحو فاني نذهبون . وللاستبعاد مثل اني لم الذكري وغير ذلك من المعاني
المولدة بمعونة القرائن (و) ان كان المطلوب حصول امر في الخارج فان كان
ذلك الامر ثبوت فعل بلا واسطة احده من حروف النداء فهو (امر) وان كان
تركه فهو (نهى) و شرط فيها الاستعلاء) بان يعد الفا ئل نفسه عاليا سواء كان
عاليا في الواقع او لا ولما نسب الى سوا الادب ان لم يكن عاليا ولا اشبه ان الصدور
من المستعلى في بدايها في الامر وتحرى ما في النهى نحو صلوا ولا تقتلوا لانه يخاف
من خلافه نوب العقاب اجلا و عاجلا (عند الاكثر) من علمائنا المائر يدي
والامام الرازي والامدي من الاشعرية وابي الحسين من المعتزلة واما عند
الاشعري فلا يشترط هذا و به قال كثير من الشافعية (و يستعملان) عند قيام
القرينة (للالتباس) كقولك لمن يساو يك رتبة افعل كذا او لا تفعل كذا ايها الاخ
(والدعاء) مثل قوله تعالى اغفر لنا وارحمنا انت مولانا ونحو قوله تعالى ربنا
لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا (و التهديد) نحو اعملوا ما شئتم و كقولك
لعبدا ليمثل امرك لا يمثل امري (و التعجيز والتفخيز) مثل فاتوا بسورة من مثله

وكونوا غردة خاسمين . ولم ار استعالمها في النهى (و الا هانة) نحو كونوا حجارة
او حديدًا . ولا تمدن مينيك . (والدوام) نحو هذه الصراط المستقيم . ولا تحسبن الله
غافلًا اي دم واثبت على ذلك . والتمنى . كقوله شعر

يا ليل طل يا نوم زل . يا صبح قف لا تطلع

وقديا تيان للار شاد نحو اشهد وا ولا تستلوا عن اشياء . والتسوية . نحو اصبروا
ولا تصبروا . و الاكرام مثل ادخل بسلام ولا تعشم . وقديمي الامر للندب نحو
فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا . والتأديب نحو كل مما يليك . و الاباحة نحو
فاصطادوا . والامتنان مثل كلوا مما رزقكم الله . والتكوين نحو كون فيكون . والتخيير نحو
فاصنع ما شئت . وقد يستعمل النهى للكرهه مثل لا يمن احدكم ذكره بيمينه
والياس نحو لا تعذروا اليوم . واستعالمها للفورا والتراخي مفوض الى القرينة
(و) ان كان المطلوب ثبوت فعل او تركه بواسطة احد من حروف النداء
هي يا و ايا و هيا واي والهزة فهو (نداء) تقدير ادادوانه لغيره) اي لغير النداء
(كاغراء) مثل قولك لمن اقبل يتظلم بامظلوم قصدا الى اغرائه وحثه الى زيادة التظلم
(واختصاص) نحو انا اكرم الضيف يا ايها الرجل في معرض التفاخر وانا الفقير
المسكين يا ايها الرجل في موضع التواضع ونحن نقرا يا ايها القوم لمرديان المقصود
واستغاثة نحو يا الله من الم . وندبة يا محمداه . وتعجب نحو يا للماء ويا للدواهي . وزجر
وملامة في نداء الانسان نفسه مثل يا نفس لا خير في الشرف انه يفضح الحر . وتذكر
وتحضر كقوله شعر

يا ما نزل سلمي بسلام عليكما . هل الا زمن اللاتي مضين و واجم

(و الثلاثي البعيد) يعني ايا و هيا النداء البعيد نحو ايا بعيدا اذا كان بعيدا (و اى
والقريب واختلف في اى) ف قيل انه حقيقة في القريب و قيل حقيقة في

البعيد وعجاز في القريب اذا استعملها فيه لاستعلاء المنادى واستبعاده عن رتبة المنادى نحو وا هذا . اوله عظمة شأن المدعو ونحو يا الله . اول التنبيه على عظمة الامر وعلو شأنه مثل يا ايها الرسول بايع ما نزل اليك . وغير ذلك (والاصح انه لهما) اي للقريب والبعيد (و يقوم بعضها مقام بعض لنكت) كاستعمال اي والمهزة لنداء البعيد ايا هذا الحضور المنادى في القلب بحيث لا يغيب عنه واستعمال ايا هويا للقريب تنبيهه على العلو شأن المنادى وتبديده عنه هضمها لنفسه وغيره من النكات (ويقع الخبر وقعه مجازا) باستعماله في معنى الطالب (فلاولا) نحو وفقك الله للتقوى (واظهار الغرض في وقوعه نحو زقني الله لقائك ودعاءه مثل ادام الله بقاءك . واحترازا عن صورة الامر ناديا كقول العبد للمولى اذا حول النظر عنه ينظر المولى الي ساعته وسوى ذلك من الوجوه المناسبة وينبغي ان نعلم ان كثير من الاحوال المثيرة في الابواب السابقة معتبرة في الانشاء فعملك التذكروا الاعتبار .

والسابع (باب الوصل والفصل)

(الوصل عطف) بعض (الجل) على بعض (والفصل تركه) عطف بعضها على بعض (فان انقطعتا بلا ايهام) اي ان كان بين الجمتين كمال الانقطاع بدون ان يكون فيه ايهام خلاف المقصود وذلك يكون تارة لاختلافها خبرا وانشاء لفظا ومعنى كقوله وقال رائد هم ارسوزا ولها . فكل حشف امره يجري بمقدار

فارس وانشاء لفظا ومعنى ونزاولها خبر كذلك او معنى فقط نحو مات فلان رحمه الله تعالى اي ليرحمه الله . وتارة لفقدان الربط بين الجمتين امام معنى لعدم الجامع بينهما مثل زيد طويل عمرو نائمه اوسيا فابان يكون بينهما جامع لكن الكلام ليس منجبا الى اياه الارباط كقوله تعالى ان الذين كفروا ساء عليهم انذارهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون فانه وان وجد بينه وبين ما سبق من قصة المؤمنين جامع من حيث التقابل لكنه سيق لبيان

باب الوصل والفصل

حال الكفار وما قبله لبيان حال اهل الكتاب دون المؤمنين (او اتصالاً) يعني اذا كان بينهما كمال الاتصال بحيث تنزل الثانية من الاولى منزلة نفسها بان تجعل بيان الاول لازالة خفائها نحو فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد او بدلا منها ابدل الكلى نحو قالوا مثل ما قال الاولون قالوا انما شئنا ان او بدل البهض مثل امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون و بدل الاشتغال كقوله اقول له ارحل لا تقين عندنا . والا فكن في السرو الجهر مسلما

فعدم الاقامة مغائر للاتصال مفهوم ما بينهما من الملازمة . او تأكيد الخوف غفلة السامع او زيادة التقرير . او دفع توهم تجوز او غلط كقوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين . فلو كان في قوله تعالى ذلك الكتاب بسبب ايراد المسند اليه اسم اشارة وايقاع الخبر معرفة باللام من المبالغة غاية الكمال في الهداية اذ كمال الكتب الساوية ليس الا اختبارها لو كان فيه مظنة جزافا كدبقوله لا ريب فيه تأكيداً مفهوماً ولما كنت الدعوى المذكورة مع ادعاء عدم المجازفة محل استبعاد اكداه بقوله هدى للمتقين تأكيداً لفظياً حتى كانه عين الهداية . (او اشبهنا احدهما) اي كاذبات شبيهين ياخذان تارة شبه المنقطعة وتارة شبه المتصلة اما شبه المنقطعة فباعتبار اشتغالها على مانع من العطف كما كان اشتغال المنقطعتين عليه لكن المانع في هذا خارجي يمكن دفعه ولهذا جعل ادون رتبة من المنقطعة كما في قوله .

انظن سلى اني ابني بها . بدلا رايها في الضلال تهيم

فلم يطف قوله اراها على نظن اتوهم عطفه على ابني . واما شبه المتصلة فباعتبار ان الجملة السابقة لكونها مورد الاسوال ومنشاء . تستدعي ان تكون الثانية التي هي الجواب كالمصلة بها ويسمى الجملة الثانية مستأنفة وهذا الطريق استأنفا و ايراد الاول مورد الاسوال وايقاع الثانية جوابا عنه . اما للتنبيه عليه . اوليغني السامع

صه . او ثلاثا يسمع منه كراهة اكله . او ثلاثا يقطع كلام المتكلم بكلامه
او للاختصار . او لاظهار كمال فطائه بتفطن الجملة السابقة لمورد السؤال والسؤال
اما عن سبب عام للحكم كقوله .

قال لي كيف انت قلت عليل . شهر د اثم و حزن طويل

اي ما سبب علك . او خاص كقوله تعالى وما يرى نفسي ان النفس لا مارة بالسوء
في جواب هل النفس اماراة بالسوء او لا عن ذلك ولا من هذا كقوله .

زعم العواذل انني في غمرة . صدقوا ولكن غمرني لا نبلي

كانه قيل صدقوا لم كذبوا قيل صدقوا (او توسطنا) بين غاية الانقطاع والاتصال
(و لم يقصد مشاركتهم في حكم) بان يكون للاولى حكم ولم يقصد اعطائه للثانية
كقوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون الله يستهزي بهم
فلم يعطف الله يستهزي بهم على قالوا ثلاثا يلزم اختصاص استهزاء الله بحال خلوهم الى
شياطينهم (او اعراب) اي لم يقصد اشتراك الثانية للاولى في اعراب ثلاثا . من
المعطف ما هو غير مقصود كما في الآية المذكورة لم يعطف الله يستهزي على انامكم
ولم يقصد تشريكه له في كونه مفعول قالوا ثلاثا يلزم ان يكون من مقولة المنافقين
(فالفصل) ثابت في هذا الصور الست (والا) اي وان لم يكن شئ من ذلك (فالوصل)
ثابت وتقصيله ان الوصل بين الجملتين اللتين لا يكون للاولى منها حمل للاعراب
اما بصور بان يكون بينهما كمال الانقطاع مع الالهام فيوثق به لدفعه نحو لا وايدك
الله اي ليس الامر كذلك وايدك الله في جواب من قال هل الامر كذلك فيبينها كمال
الانقطاع يكون احدا ما خبرية والثانية انشائية د مائة لكن لو حذف الواو
لا وهم انه دعاء عليه مع انه دعاء له . او يتصور بان يكونا متوسطتين بين الكالين
واتحدنا خبرا وانشاء بان يكونا خبرين بنين صورة ومعنى كقوله تعالى ان الابرار لفي نعيم

وان الفجار لفي جميع ١٠ او خبرين معنى فقط فيها اما انشائيتان صورة
 كقولك من قال لك اضرب الغلام واستحق الملام او الاولى انشائية والثانية خبرية
 نحو قوله تعالى لم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يعولوا على الله الا الحق ودرسوا
 ما فيه اى اخذ عليهم ١٠ او بالعكس كقوله تعالى قال انى اشهد الله واشهد انى بري
 مما نشر كون اى اشهدكم ١٠ او انشائيتان صورة ومعنى نحو كواواشربوا ١٠ او انشائيتان
 معنى فقط فيها اما خبريتان صورة او الاولى خبرية والثانية انشائية كما في التنزيل
 واذاخذنا ميثاق بنى اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى
 واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا ١٠ فى الآية قوله وبالوالدين لا بدله من
 فعل مقدروهم وتحسنوا واحسنوا فلى التقدير الاول نصير الجملة انى لا تعبدون
 وتحسنون خبريتين صورة وانشائيتين معنى بمعنى لا تعبدوا واحسنوا بقرينة
 قولوا على التقدير الثانى الاولى خبرية والثانية انشائية صورة وباعتبار عطف
 قولوا على لا تعبدون ايضا يصير مثالا للصورة الثانية ١٠ او بالعكس كما تقول
 لعبدك اذهب الى فلان وتقول له كذا والوصل بين الجملتين اللتين يكون
 الاولى منها محل من الاعراب يتصور بان يقصد تشريك الثانية لها فى حكم
 الاعراب نحو زيد يعطى ويمنع فهذه ثلاثة اقسام للوصل ويشترط فى القسمين
 الآخر بين جهة جامعة بينهما باعنيا رطرفيهما بحيث يقتضى بسببها العقل
 او الوهم او الخيال اجتماع الجملتين عند القوة المفكرة والجهة الجامعة بين
 الجملتين اما بان يكون بينهما اتحاد فى التصور ١٠ او تماثل باشتراكها فى اخص
 الاوصاف او تضاييف حقيق كما بين الملية والمعلوية او مشهورى كما فى الملة
 والمعلول فهى جهة عقلية ١٠ او شبه تماثل كالياس والصفرة وتضاد بالذات
 كالسواد والبياض او بالعرض كالاسود والايض او شبه تضاد كالارض والسما

فهي وهمية . او تقارن صور المحسوسات في الخيال فهي خيالية وازنباطاته تختلف
بالاسباب الخارجية من صناعة خاصة او عرف عام ففي قوله تعالى افلا ينظرون
الى الابل كيف خلفت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى
الارض كيف سطحت . وان لم يكن المناسبة بين الابل والسماء وبينه وبين الجبال
والارض بحسب الظاهر لكن لما كان الخطاب مع العرب وما في تخيلاتهم الا الابل
لكونها رأس المنافع عندهم والارض لرعيها والسماء لسقيها والجبال لمعاقلتها اياها
عند صنوح الوافعات . اورد الكلام على طبق تخيلاتهم (ومن محسناته) اى الوصل
الاتحاد في الكيفية بان نكون اسميتين او فعليتين او شرطييتين او ظرفيتين ثم في
الاسميتين اتفاقها في كون الخبر اسما او فعلا ماضيا مضارعا وفي الفعليتين كونها
ماضييتين او مضارعتين الا لغير داع الى المخالفة كلاحظة التجدد والاطلاق
في احدهما والثبات والتقييد في الاخرى كقوله تعالى اجئتنا بالحق امانت
من اللاعين . ففي الاولى احدث تعاطي الحق وفي الثانية الاستمرار الى اللعب
والثبات على احوال الصبا ونحو وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا
لقضى الامر . او ابراد احدهما بصيغة الماضي والاخرى بصيغة المضارع كما في
التغزل ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون .

والثامن باب المساواة والايجاز والاطناب

(التعبير عن المقصود بمساو له) اى بلفظ مساو للمقصود (مساواة . وبناقص) اى لفظ
ناقص واف ببيانه (ايجاز) خرج به الاخلال لان اللفظ فيه غير وافي بالبيان
(وزايد) اى لفظ زائد (لغايدة اطناب) خرج بها الحشو مطلقا سواء كان مفسدا
للمعنى او لا والتطويل لان فيها زيادة على اصل المقصود لا لغايدة والمساواة نحو
قوله تعالى ولا يحيق المكر السني الا باهله . فان معناه مطابق للفظه وهذه لما كانت

باب المساواة والايجاز والاطناب

اصلا معروفا لا يحتاج فيها الى اعتبار نكتة زائدة بل يكفي فيه عدم مقتضى
للعُدول عنها ما فصلاها وفصل الآخرين بقوله (والايجاز قصر وحذف)
يعني ان الايجاز على نوعين (احدهما) ايجاز قصر هو تقليل اللفظ وتكثير المعنى
بلا حذف نحو قوله تعالى فاصدع بما تؤمر . فانه ثلاث كلمات اشتملت على شرائط
الرسالة وقوله عز وجل خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهل
جمع فيه مكارم الاخلاق (والثاني) ايجاز حذف وهو الاستغناء بالمذكور عما
لم يذكر (اما حذف مضاف) نحو لكن البر من اتقى . اي البر من اتقى او مضاف اليه
مثل: ارب اي ربي (او) حذف (صفة) نحو كان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة
غصبا اي سفينة سالمة غير معيبة بقرينة قوله اردت ان اعيبها (او) حذف
(موصوف) كقوله .
شعر

انا ابن جلا وطلاع الثنايا . متى اضع الهامة تعرفوني

اي ابن رجل جلا (او) حذف (شرط) نحو فانه هو الولي اي ان ارادوا وليا فانه
هو الولي (او) حذف (جواب) شرط وحذفه اما للاختصار كقوله تعالى
واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون . فحذف جوابه اي
اعرضوا (والتعريض بعدم الاحاطة) بانه شيء لا يحيط به الوصف (او ذهاب
السامع الى كل ما يمكن) بحيث لا يتصور مطلبه او مكروها الا هو اعظم منه كقوله
تعالى ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم . فجوابه لرايت امرافظيما
او حذف جواب القسم نحو وليل دشر . الآية فجوابه محذوف اي للمعذبين يا كفار
مكة او حذف المعطوف مع حرف العطف نحو لا يستوي منكم من اتقى من قبل
الفتح وقال . حذف المعطوف هو من اتقى من بعده وقال وحذف غير ذلك من
المسند اليه والمسند والمتعلقات كما مر (او) حذف (جملة مسببة عن) سبب (مذكور)

نحو ليحق الحق ويعدل الباطل . فهذا سبب مذكور حذف مسيبيه هو فعل ما قبل
 (اولا) حذف جملة مسيبيه بل حذف سبب المذكور مسبب كافي قوله تعالى اضرب
 بمصالك الحجر فانجرت . اى فضربه بها فانجرت (او) حذف اكثر من جملة
 نحو وان انبئكم بتاويله فارسلون يوسف . فحذف من بين فارسلون ويوسف اكثر من
 جملة هو الى يوسف لاستبراء الروحافا رساوه فاتاه فقال له يا (شم فذيقام شي) مقام
 المحذوف كقوله تعالى وان يكذبوك فالجزء المحذوف اى فاصبر ولا تحزن وقوله تعالى
 فقد كذبت وصل من قبلك . قايم مقامه لانه جزء لتقدم تكذيب الرسل الى
 تكذيبه (وقد لا) يقام شي مقامه كما سلف قبيل هذا ثم لما كان المحذف مما لا بد له من
 دليل قال (ويدل عليه بالعقل) ويدل (على التبعين) اى كون المحذوف هذا للمعين
 (بالمقصود) الاظهر نحو حرمت عليكم الميتة . اى اكل الميتة فدل العقل على حذف
 شي لتعلق الاحكام الشرعية بالافعال لا الالهيان والمقصود الاظهر من هذه الاشياء
 الاكل فدل على تعيينه وقد يحصل التبعين ببيان الشارع ايضا كافي الاية بقوله عليه
 السلام انما حرم اكلها (او) يدل على التبعين (بالمادة) نحو فذلكن الذى لئننى فيه اى فى
 مرادته فدللت العادة على تبعين المحذف لان الحب المفرط لا يلام عليه صاحبه عادة
 اذ ليس اختياريا (او) يدل على التبعين (بالشروع فى الفعل) فتميز على حسبه نحو
 اقرا باسم الله فى اقراء قوا قواضيا به فى الوضوء وكذا فى كل فعل شرع فيه بقدر
 ما يناسبه (او) يدل (بالاقتران) اى اقتران الكلام بفعل الخطاب نحو بالرفه والبنين
 للمعسر فلا اقتران دال على ان المحذوف اعربت (والاظناب اما بايضاح بهمد
 انهما) فيسعي ايضا حاو ذلك لفوائده منها ايراد المعنى فى صورتين مختلفتين ايها
 وايضا حاو منها التقرير فى نفس السامع لان التفصيل بعد الاجمال اوقع من التفصيل
 اولاً ومنها اكتميل لذة الادراك نحو رب اشرح لى صدرى . فقوله اشرح مفيد لطلاب

شرح شيئا ما وصدري موضح له . ومنها . تعظيم الميين وتخميمه مثل واذا رفع ابراهيم
 اتقوا عدمن البيت . حيث لم يقل قوا عدالبيت . ومنها . ايام الجمع بين المنتقمين
 اى الاميراز والاطنا ب كافي باب نعم على قول من يجعل المخصوص خبر مبتدا
 محذوف نحو نعم الرجل زيد لان فيه ايجاز اباد بار حذف للبند اواطنا بالانظر
 الى تذكر اللفظ لكفاية نعم زيد (او توشيع) بان يوقى (بمطوفين) مفرد ين بعد
 مثنى بمعناها فيسمى توشيعا والمراد بمطوفين اسيرين ثانيهما مطوف على الاول
 الماطوف عليه وانظروا توشيع مطوف على ايضاح والمناسب جعله من فرائد الايضاح
 كفاية له الخطيب . ح ومثاله يكبران ادم و يكبر معه اثنان الحرص وطول الامل
 الحديث (او تخميم) كلامه مطوف على ايضاح وكذا الترددات الالية (بافيد نكتة
 ثم) المعنى (بدونها) كزيادة الحث والمبالغة وتحقيق التشبيه (فاهبال) اى يسس
 ايقالا نحو قواه تعالى وابعوا المرسلين اتبعوا من لا يسلككم اجرا وهم يمدون . فقواه
 وهم يمدون فيه نكتة هي زيادة الحث على الاتباع والا لا حاجة اليه لكون الرسول
 مهتديا بالبينه وكقول الخنساء .

وان صغر التأنم الهداة به . كأنه علم في رأسه نار

ففي رأسه نار لزيادة المبالغة والافقوها علم واف بالمقصود وهو التشبيه بما هو
 معروف بالهداية كقوله . شعر

كان عيون الوحش حول خيائنا . وازحلتنا الجزع الذي لم يشق

فقوله لم يشق لتحقيق التشبيه اذ الجزع الغير المذوب اشبه بالعيون والايتم المعنى
 بدونه (او تذييل بجملة) بمعنى جملة اخرى (سابقة عليها تو كيدا) سواء
 كانت غير مستقلة بافادة المراد متوقفة على سابقها والا فيسمى تذييلا كافي قوله
 تعالى وما جعلنا البشر من قبلك الخلد فان مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة

الموت فقول له تعالى افان مات فهم الجا لدون . جملة غير مستقلة بالمقومة وكل نفس ذائقة الموت . جملة مستقلة وكل منها تدبيل لما سبقه ومثال الثاني فقط في قوله •

لله لذة عيش بالحبيب مضت • ولم تدم لي وغير الله لم يدم
(او تكيل واحتراس بدافع) اى بكلام واقع (توهم خلاف المقصود) فيسحق
تكميلا واحتراسا ايضا كقوله تعالى اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين فوصفهم
بالذلة موم لان يكون ذلك بسبب ضعفهم فاورد قوله اعزة على الكافرين
دفعاً لذلك التوهم واسمار ابا ن هذا تواضع منهم للمؤمنين (او تميم بفضلة) اى
باتيان فضلة كالمفعول وغيره (لنكتة دونه) اى دون دفع توهم خلاف
المقصود فيسمى تيمما كتقليل المدة في قوله تعالى سبحانه الذى اسرى بسيد • ليلا
فذكر ليلا مع ان الاسراء مفعول عنه للدلالة على التقليل اى اسرى في بعض
الليل (او اعتراض) اى اتيان (بجملة فاكثرت) منها (بين كلامين او كلام) لنكتة
غير دفع الايهام كالنزيه والدعاء والتهنيه والمطابقة والاستعطاف وبيان
السبب لامر غريب فتسحق معترضة كقوله تعالى ويجعلون لله البنات
سبحانه ولهم ما يشتهون • فمجانها مع فعله المقد ر جملة معترضة للتنزيه
وكقول الشاعر •

ان الثمانين وبلغتها • قد احوجت سمعى الى ترجمان
فبلغتها جملة دعائية معترضة بين اسم ان وخبرها وكقوله •

واعلم فلم المرء ينفعه • ان سوف يأتى كل ما قد را
فقوله علم المرء ينفعه جملة معترضة بين اعلم ومفعوله يؤتى به بالتنبيه ومثل قوله •
وخفوق قلب لورايت لهيه • ياجتنى لرايت فيه جهنا

فقله يا جنتي مترضة او رد للمطابقة مع جهنم وللاستمطاف ايضا ونحو قوله
 فلا هجرة يبدو وفي الياس راحة . ولا واصله يصفون لنا فنكرهه
 فقله وفي الياس راحة جملة مترضة او رد لبيان سبب طلب الهجر الذي
 هو امر غريب لا يليق ان يطلبه الحب وكقله تعالى فأتوهن من حيث
 امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم . فقله
 سبحانه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين . اعترض باكثر من جملة بين
 كلامين (او تكرير) لفائدة التاكيد او زيادة التنبيه والابقاظ عن نوم الغفلة
 او التحسر او غير ذلك نحو قوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون .
 ومثل قال الذي آمن يا قوم اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد يا قوم انما هذه الحياة الدنيا
 متاع . وكقله .

فياقبر معن انت اول حفرة . من الارض خطت للسماحة مضجعا
 وياقبر معن كهف واربت جوده . وقد كان منه البرو البحر مترعا
 (او ذكر الخاص) بعد العام تنبيها على مزية من سائر افراد العالم وذلك قد يكون
 في مفرد كقله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبرئيل وميكائيل
 وقد يكون في جملة نحو ولكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف
 وينهون عن المنكر

قد تم علم المعاني بعون الله المعين وحان ان اشرع علم البيان وبه استعين .

علم البيان

اعلم انه لما كان لعم البيان مدخل في تحصيل نفس البلاغة وكان علم البديع من
 توابعها قدمه عليه وقال (علم البيان علم) اي ملكة او اصول معلومة (يعرف به
 ايراد المعنى الواحد المدلول عليه بكلام روعى فيه المطابقة لمقتضى الحال وانما

قيدنا المعنى بالواحد لان ايراد المعاني المتعددة بالعارق المختلفة ليس من البياض (في
 طرق) من التركيب (مختلفة بالزيادة والنقصان في وضوح الدلالة) بان يكون
 بعض منها واضح في الدلالة من بعضها والمراد بالدلالة الدلالة العقلية كما سيوضح
 وتقييد الاختلاف بالوضوح لاخراج الالفاظ المترادفة التي هي طرق مختلفة لايراد
 المعنى الواحد لكم اليست في الوضوح والحفاء بل في اللفظ والمباراة وذلك غير مقصود
 في هذا العلم (ووضوحه الكلام البليغ من حيث دلالة العقلية) اي التي يبحث
 عن عوارضها الذاتية في ذلك العلم هي العبارات البليغة المتفاوتة في الوضوح الدلالة
 على المعنى بالدلالة العقلية ثم لما لم يكن بدم معرفة الدلالة العقلية وتمييزها من الوضعية
 وجب التمرض بتقسيم الدلالة والتنبيه على ماهو المقصود فقال (دلالة اللفظ)
 والدلالة كون الشيء بحيث يلزم من العلم به العلم بشئ آخر فالاول دال والثاني
 مدلول واضافتها الى اللفظ للاختراز عن الدلالة الغير اللفظية (على المعنى من حيث
 الوضع) اي من حيث ان اللفظ موضوع له كدلالة الانسان على الحيوان الناطق
 (مطابقة) لتوافق اللفظ والمعنى (وهي الوضعية) المنسوبة الى الوضع (ومن
 حيث الجزئية) اي من حيث دلالة على جزء المعنى الموضوع له (نفسه)
 لكون الجزء في ضمنه (ومن حيث الخروج عنه) اي من المعنى الموضوع له
 (واللزوم له) لزوم ما ذهبنا به بحيث يلزم من حصول المعنى الموضوع له في ذهن
 حصوله اما على الفور او بعد التأمل في القرائن والامارات (ولوعرفا) كما بين حاتم
 والجود والاسد والشجاعة (التزام) لكون الخارج لازم للمعنى الموضوع له ولايرد
 على عبارته ما يرد على عبارة القوم من ان اللفظ اذا كان مشتركاً بين الكل والجزء
 واللازم والملازم ينتقض حد بعض الدلالات ببعضها اذا الحيشية ماخوذة في
 التعميم (وهما عقليان) لان دلالة اللفظ على الجزء واللازم اتبعاً من جهة حكم

العقل بان حصول الكل والمزوم مستلزم لحصول الجزء واللازم هذا على اصطلاحهم
اما على اصطلاح الميزانيين فالكل وضعية لان للوضع مدخلا فيها والعقلية
عندهم ما يقابل الوضعية والطبيعة كدلالة الدخان على النار ولما يحصل ايراد المعنى
الواحد بطرق مختلفة في الوضوح بالوضعية لان المخاطب ان لم يكن عالما بالوضع
الالفاظ لم يكن كل واحد الاعلى لتوقف الفهم على العلم بالوضع وان كان عالما
لم يكن متفاوتا في الوضوح ويحصل هذا في العقلية لجواز اختلاف مراتب اللزوم
فيها اوضوحا قال والا خير اي العقلية (ان اقترن بقرينة) عدم ارادته اي ارادة
المعنى الموضوع له (فجاءوا بجزء بقصد فكثائية) والمعتبر في كليها الانتقال من المزوم
الى اللازم والفرق بينهما يجوز اعادة المعنى الموضوع له في الكناية دون المجاز كما
سيلوح (وقد يعني المجاز على التشبيه) اذا كان استعارة فانحصر المقصود من
علم البيان (في ثلاثة ابواب) -

باب في التشبيه

(هو) في الاصطلاح (الحاق امر) اي التشبيه (بامر) يعني التشبيه به (في معنى
(مشارك) بواسطة اداته فلا بد له من طرفين ووجه شبه مشترك بينهما واداة وغرض
فيه فالعارفان ما بينهما بقوله (وطرفاه) اي التشبيه التشبيه به (حسيان) يدركان باحدى
الحواس الظاهرة كتشبيه الحمار بالورد والصوت الضعيف بالهمس والنكبة بالسك
والريق بالدمامة والجلد الناعم بالحريز (او عقليان) يدركهما العقل لا بواسطة الحواس
الظاهرة كتشبيه العلم بالحياة والجهل بالمات (او مختلفان) بان يكون التشبيه عقليا
والتشبيه به حسيا كالعدل بالقسطاس او بالعكس كالعطار بخناق الكرم والحيالات
التي ركبها المخيلة من المحسوسات ملحقة بالحسيات لان مبادئها التي ركبها
هي منها حسية والوهميات التي اخترعها الوهم باستعمال المخيلة من عند نفسه بغير ان

يركبها من المحسوسات (الوجدانيات) المدركة ببعض الحواس الباطنة ملحقه
بالمعليات فلا اختلال في حصر الاقسام (و مفردان مقيدان) بالوصف
او الاضافة او الظرف او الحال او غير ذلك كقوله .

فكم معني بديع تحت لفظ . هناك تراوجا كل ازدواج

كراح في زجاج او كروح . سرت في جسم معتدل المزاج

(او). مفردان (مطلقان) كتشبيه الشعر بانابل والوجه بالنهار (او) مفردان (مختلفان)

بان يكون المشبه غير مقيد والمشبه به مقيد كقول استاذي الفاضل الشعرير

الخير ابادى مد ظله .

وقد اكدت ماثل متماثل . وطرفا كخيلا واسماء متضيقا

او بالعكس كتشبيه المرأة في كف الاشل بالشمس (او مركبان) كقوله .

البدر منتقب بنيم ايض . هو فيه بين تفجير و بلج

كيفس الحسناء في المرأة اذ . كملت محاسنها ولم تنزوج

(او مختلفان) بان يكون المشبه مفردا والمشبه به مركبا كقوله .

وكانت محمر الشقيق . اذا تصوب او تصعد

اعلام يا قوت نشرن . على رماح من زبرجد

او بالعكس كقوله شعر

يا صاحبي تقصيا نظر يكما . ترى اوجوه الارض كيف تصور

ريانهارا مشمساً قد شابه . زهر الرمي فكأنما هو قمر

وان تمدد اى المشبه والمشبه به فان اتحدت الاداة بان يوتى اولا بالمشبهات

ثم بالمشبهات بها (فله وف) كقوله . شعر

كان قابو الطير رطباً وابسا . لدى وكرها العناب والخشف البالى

(والا) بان يوقى بمشبهه ومشبه به ثم باخر واخر (فمفروق) كقوله
الحدود ودو الصدغ غالية . والرقيق خمر والنقر كالدرر
(وان تعدد) طرفه (الاول) هو المشبه فقط (فتسوية) كقوله شعر
صدغ الحبيب وحالي . كلاهما كالليالي
وثره سيف صفاء . وادمى كاللآلى
(راو) ان تعدد طرفه (الثاني) هو المشبه به دون المشبه (فجمع) كقوله شعر
بات نديا لي حتى الصباح . اغيد مجدول مكان الوشاح
كأنما يسم من لؤلؤه . منضد او برد او اقاح
(او) الوجه (المشترك) الذى قصد اشراك الطرفين فيه (اماتحقيق او تخيل)
بان لا يوجد هذا الوجه الاعلى سبيل التخيل ثم هو اتمام حقيقة الطرفين او
داخل فيها اوصفة خارج عنها اوصفة في احدهما وداخل في الآخر واخراج
عنه وداخل في احدهما خارج عن الآخر والصفة اما حقيقية او اضافية والثانية
كازالة الحجاب في تشبيه الدليل بالشمس والاولى اما حسية كالكيفيات
الجسمانية من الالوان والاشكال او عقلية كالكيفيات النفسانية من الذكاء
والعلم (وان انتزع) الوجه (من متعدد) اى امرين او امور (فتثيل) كقوله
تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا . فالوجه فيه
امر عقلي منتزع من متعدد وهو حركات الانتفاع بالعمول الذى هو وعاء العلوم
مع تحمل التعب في استصحابه (والام) بان لم يكن منتزعا من متعدد (فغيره) كمشبيه
الحد بالورد في الحرة ثم ان ذكر الوجه (فمفصل) كقوله شعر
طالت نواها كما طالت غدائرها . وفي خطاها كما في وصلها اقصر
(والام) بان لم يذكر الوجه (فمجميل فان فهمه الكل) اى الوجه الغير المذكور ان كان

ظاهر ايضاً كل احد فجلي ، نحو زيد كاسد (والا) بان لا يدركه الا الحواس
تخفى كقول امرأة مثلت من بين ايهم افضل فقالت هم كالحلقة المفرغة لا يدري
اين طرفاها اي هم متناسبون في الشرف لا تفاضل بينهم كما ان الحلقة متناسبة
الاجزاء في الصورة لا يمكن تعيين بعضها طرفاؤها وسطا (ثم هو) اي الوجهه
(قريب) ان كان الانتقال من المشبه الى المشبه به بجليل الشغل لظهوره كتشبيه الشمس
بالمرآة المجلوة في الاستدارة والاشراق (و بعيد) ان لم ينتقل اليه الا بتكر
وتدقيق كقوله

شعر

كان عيون الزرجس الغض حولنا • مداهن درخشون عقب

واداة التشبيه الكاف وكان ومثل وما يودي موداه وقد يستعمل فيه علمت عند لقين
التشبيه وحسبت وخلت وظننت عند صدمه (و) التشبيه موكدان حذفت الاداة
سواء كانت مقدرة في النظم نحو وهي ترم السحاب • اولم تكن مقدرة في النظم بل
يجعل المشبه به محمولا على المشبه بمباينة وان كان الكلام مؤولا بتقديرها كقول
الفاضل البجرامى

شعر

ان انكرت حق مقتول فوائجا • دمي بذمتها نار على علم

فلا يقال لمثل قاتل زيد وعمرو التشبيه لعدم امكان التقدير والتاويل فيه والا بان
ذكرت (فمرسل) كالمثلة السابقة (والتشبيه) باعتبار الغرض منه (مقبول) ان وفي
الغرض (اد) ان كان واфия باداء الغرض منه والغرض قد يكون نفس المعاكاة والجمع بين
الشكابين ولا يكفي فيه مجرد الادعاء بل يجب ان يتحقق وجه الشبه في الطرفين
بحسب الواقع كقوله

شعر

كلنا النار في تايها • والفحم من فوقها يقطيها
زنجية شبكت اناملها • من فوق نار نجية لتخفيها

وقد لا يكون الغرض مجردا للمحاكاة بل تكون وسيلة لانتمائه وحينئذ يعود غايبا الى
المشبه ويكون المقصود من التشبيه نفس اثبات الوجه للمشبه فهو حينئذ ابيان
حاله او مقدار حاله كما اذا قلت هي كرهه في نفس السواد ومقداره اذا كان
اصله معلوما للخطاب او في كايهما اذا لم يكن معلوما اولى بان ان المشبه امر ممكن
الوجود كقوله

شعر

فان تقى الانام وانت منهم . فان المسك بهض دم الغزال
فمتناه ان كنت فتقامن الانام مع انك واحد منهم فهو امر ممكن ولا استبعاد فيه لان
المسك بهض من دم الغزال وقد فاقها او تقرير حاله في نفس السامع كتشبيه من
لا يحصل من سعيه فائدة بن يرقم على الماء او تزينه كقوله . شعر
تقاريق شيب في الشاب لو مع . وما حسن ليل ليس فيه نجوم

او تبيحه كما في تشبيه وجه مجدور بسلمة جامدة قد تهرأ اليك . واستظرافه
كما في تشبيه خم فيه جرم وقد بحر من المسك . موجه الذهب وقد يعود الى المشبه به
فالتشبيه ما لا يهام ان المشبه به يتم في ذلك من المشبه كقوله تعالى حكاية عن الكفار
انما البيع مثل الربا في مقام انما الربا مثل البيع وانما عكس لا يهام ان الربا عند هم اتم من
البيع في الحل لان المقصود منه حصول الربح وذلك اثبت وجودا في الربا منه في البيع
فيكون احق بالحل والاضمار بالاهتمام بالمشبه به كتشبيه الجائع وجهه مستدير امشقا
كاليد بالرخيف وقد يعود الغرض الى الطرفين من وجهين كقوله . شعر
فوددت تعجيل السيوف لانهما . لمعت كبارق ثغر المتبسم

اذ لرب في ان البروق واللمعان في السيف اظهر واتم من الثغر لكن عكس التشبيه
لا يهام ان الثغر اتم في ذلك من السيف ثم فرع على التشبيه اثبات المودة لتعجيل
السيوف كما انها ثابتة لتعجيل الثغرو هي فيه اتم واظهر (والام بان يكون فاصرا عن افادة

الغرض (فردود: واعلاها) اى اعلى مراتب التشبيه في القوة (ما حذف وجهه واداته فقط) اى بدون حذف المشبه نحو زيد اسد او حذف (مع) حذف (المشبه) نحو اسد في مقام الاخبار عن زيد (ثم) الاعلى بمدهذه المرتبة ما حذف (احدهما) اى وجهه واداته مع حذف المشبه او لا نحو زيد كالا سدوزيد اسد في الشجاعة وكالا سد واسد في الشجاعة عند الاخبار عن زيد ولا قوة لاسد وى ذلك بان يذكروا وجهه والاداة جميعا منع ذكر المشبه او حذفه نحو زيد كالا سد في الشجاعة وكالا سد فيه عند الاخبار عنه .

باب في المجاز

هو مفعول من الجواز اى العبور اطلاق على اللفظ المستعمل في غير معناه الاصلى لانه عابر عن معناه الموضوع له الى غيره فكان جائزا اطلاق المصدر على الفاعل مبالغة (هو) قسان مفرد هو الكلمة المستعملة (احترز عن الكلمة الغير المستعملة فانها لا تنصف بالحقيقة ولا بالمجاز قبل الاستعمال) (في غير ما وضعت له) خرجت الحقيقة بهذا القيد (فيما) اى في اصطلاح وقع (به الخطاب) هذا القيد لا يدخل المجاز المستعمل فيما وضع له في اصطلاح آخر غير الاصطلاح الذي به الخطاب كالمصلاة المستعملة في عرف الشرع للدعاء فليس مجاز شرعا وان وضعت له لغة وقوله مع قرينة (عدم ارادته) اى المعنى الموضوع له لاخراج الكناية اذ هي مستعملة في غير الموضوع له مع جواز ارادته (ولا بد من علاقة) بينه وبين المعنى الاصلى ليصح الاستعمال يخرج بهذا القيد من تعريفه مثل هذا الكتاب مشير الى القوس لعدم العلاقة (فان كانت) العلاقة بين المعنى الحقيقي والمجازى (غير المشابهة فرسل) وحصره باعتباره اها في اربعة وعشرين قسما وان كان بعض الاقسام متداخلا في بعض الاول . استعمال اسم السبب للسبب نحو صالوا ارحامكم اى اقر بائكم . والثاني . مكسه نحو امطرت السماء

السماء نباتاى سخابا . والثالث . الكل للجزء نحو يجعلون اصابعهم في اذانهم اى اناملهم .
 الرابع . عكسه كالوجه للذات . والخامس . المتروك لازم كالبار للحرارة .
 والسادس . عكسه كالمكس . والسابع . المطلق للمقيد كاليوم ليوم القيامة .
 والثامن . عكسه كالمشفر للشفقة . والتاسع . العام للخاص كالداية للفرعى . العاشر .
 عكسه كالمشرك للكا فر . الحادي عشر . الكون عليه فيامض نحو وانواليتامى
 اموالهم اى الذين كانوا يتامى قبل ذلك . الثاني عشر . الاول اليه في الزمان
 المستقبل نحو من قتل قتلا فله سلبه . والثالث عشر . المحل للحال نحو قلدع
 نادية . والرابع عشر . عكسه كالرحمة للجنة في التنزيل واما الذين ابيضت
 وجوههم في رحمة الله . الخامس عشر . تسمية الشيء باسم آلهته نحو اجعل
 لي اسنان صدق . اى ذكر احسننا . والسادس عشر . استعمال احد البدلين
 للآخر نحو يكان كل ليلة كافاى ثن ا كاف . والسابع عشر . احد المتضادين
 للآخر كالحاتم للخيال . والثامن عشر . احد المنجاورين للآخر كالراوية للزيادة
 . والتاسع عشر . وقبح النكوة في الاثبات للمعوم نحو علمت نفس . والعشرون .
 استعمال المعرف باللام لواحد منكر نحو ادخلوا الباب . اى بابا من ابوابها . والحادى
 والعشرون . الحذف مطلقا نحو بين الله لكم ان تضلوا اى اثلا تضلوا . والثاني
 والعشرون . حذف المضاف نحو واسئل القرية . والثالث والعشرون . حذف المضاف
 اليه نحو انا ابن جلاى ابن رجل . والرابع والعشرون . الزيادة نحو ليس كمثل شئ
 وضبطها بعضهم في اربعة المشاكلة والكون فيه والاول اليه والمجاورة واقتصر
 البعض على الاخيرة فقط لانها تهم الكل (والا) بان كانت العلاقة بينهما المشابهة
 ، فاستعارة) هي لفظ مستعمل في غير ما وضع لملاقفة المشابهة كاسد في رايت
 اسدا يرمى (فن تحقق معناها) المستعملة فيه (حس او عقلا) بان يكون اللفظ منقولا

الى امر معلوم يمكن الاشارة اليه اشارة حسية او عقلية (فلاولى) كقوله .
 لذي اسد شاكى السلاح مقذف . له لبد اظلامه لم تقام
 . والثانية . كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم . اى ملة الاسلام (فحقبة) لتحقيق
 معناها حسية (وعلا) او امكن اجتماع طرفيها (اى طرفي الاستعارة وهما المستعار منه
 وله في شيء) فانها فنية (لما بين الطرفين من الاتفاق كقوله تعالى اومن كان ميتا فاحييناه
 اى ضالا فهديناه فاستعير الاحياء من المعنى الحقيقي للهداية التى هي الدلالة على
 طريق موصل الى المطالب والاحياء الهداية مما يمكن اجتماعها في شيء (او امتنع)
 اجتماع طرفيها (فنادية) لانه ان الطرفين كانا متعارفين كاستعارة اسم الوجود للمعنى الذى بقيت
 آثاره الجبلية او المعنوية للوجود لعدم الانقاع من وجوده والوجود والعدم لا يتبع
 اجتماعها في شيء والامتناع في هذه الثلاثة باعتبار المستعار له ومنه ر اظهر جامعا
 اى الاستعارة (فعامية) يدركها العامة نحو رايت اسديري (والا) بان كان خفيا
 لا يدركه الا بتدقيق النظر (فخاصية) لا يطلع عليها الا خواص كقوله . شعر
 واذا احبتي فربوسه بعنانه . علك الشكيم الى انصراف الزمر

ففيه استعارة الاحتماء هو جمع الظهور والساقين . يوب لوقوع العنان في قربوس السرج
 وهي غريبة اغرابية وجه الشبه لا يعرفها الا الخاصة والاستعارة فيها باعتبار الجامع
 الذى قصد اشتراك الطرفين فيه وهي باعتبار الطرفين والجامع على ستة قسم
 لانها اما استعارة حسية بحسنى او عقلية او مختلط نحو قوله تعالى
 فاخرج لهم عبلا . حيث استعير لفظ العبل الموضوع لولد البقرة لما صنعه
 السامري والجامع هو الشكل المرسوم ونحو آية لهم الليل نسلخ منه النهار
 فاستعير لفظ الساخ الموضوع لكشط الجمل لكشف الضوء والجامع حصول امر
 عتيب امر هو عقلي وكان استعارة الشمس للانسان والجامع الذى بعنه حسى

وبعضه عقلي هو حسن الطلعة ورفعة الشأن واستمارة عقلي لعقلي او حسي
لعقلي او بالعكس يجامع عقلي في الجميع نحو من بعثنا من مرقدنا فاستمير
الرقاد اى النوم للوثة والجامع عدم ظهور الفعل ومثل مستهم الباساء
والضراء فاستمير المس الذى هو وصول جسم الى جسم لاصابة الباساء ووصولها
اليهم والجامع الوصول التام ونحو لماطفي الماء فاستمير الطغيان الموضوع
للتكبر لكثرة الماء والجامع الاستعلاء المفرط واللفظ المستمار ان كان اسم
جنس اى اسم لمفهوم مستقل كلي سواء كان عيناً من غير ملا حظاً نسبة
شئ اليه او معنى بدون اعتبار نسبة الى شئ ولا تنافى الاستمارة في العلم
الشخصي الا ان يكون ما ولا به بتضمين من وصفى اذ لا يمكن ادخال شئ
في الحقيقة الشخصية بادعاء مشاركة له في تلك الحقيقة لكون نفس تصويره
مانعاً من الشر كدفعائهم كانه موضوع الموصوف بالجواد سواء كان ذلك
الرجل المعبود من بني طى او غيره لكنه يطلق على المعبود حقيقة وعلى غيره ادعاء
ولا يبعد ان يقال ان امتناع الحقيقة بالشخصية عن المشاركة لا يمنع جريان
الاستمارة فكما تكون بالا جناس تشبيه فرد بالجنس وادعاء ادخاله فيه
مبالغة تكبر بالشخص بادعاء اتحاده بذلك الشخص لانك اذا قلت رأيت
حائلاً فكذلك تدعى ان من رايته هو عين ذلك الشخص المشتهر من بني طى
نعم لا تنافى الا في علم كان مشتهراً بوصف حتى يدل عليه التزاماً (فاصلية)
كاستمارة اسد للرجل الشجاع وقتل الضرب الشديد (والا بان كان فعلاً
او وصفاً او حرفاً زئبقية) كقوله .

جمع الحق لنا في امام . قتل البخل واحمي السامحا
اى ازال البخل واظهر السامحة ونحو الخال ناطقة بكذا اى دالة وكقوله

تعالى فالتعظيم ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا . فاستميرت لآلام التعليل
للعناية وهذه الاستعارة باعتبار اللفظ المستعار (وان لم يقترب بصفة) من
الاصناف ولا تفرع . ملائم للاستعاره او المستعار منه (فطلاقة) نحو عندى
اسد (او) يقترب بما يلائم المستعاره (فجردة) نحو فاذا قها الله اباس الجوع
فاستمير اللباس للجوع واتى بالاذافة الملائمة له (او) يقترب بما يلائم (المستعار منه)
بان تراعى جازبه وتوقى له ما يستدعيه وتضم اليه ما يقتضيه (فرشحة) كقوله تعالى
او لئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فا ربحت تجارتهم . استمير الاشتراء
للاستبدال ثم اتى ما يناسبه من الربح والتجارة وكقوله . شعر

رمتى بسهم ريشه الكحل لم يضر . ظواهر جلدى وهو للقلب جراح
والاستعارة في هذه التلافة باعتبار اخر غير اعتبار الطرفين والجامع
(اواضهر التشبيه) بين النفس ولم يصرح بشئ من اركان سوى المشبه
(افكينية) لعدم التصريح به (ويدل عليه) اى على التشبيه المضمر اثبات ما يخص
اى امر مختص بالمشبه (به) اى للمشبه (وهو) اى الاثبات المذكور والاستعارة
التخييلية لتخييل ان المشبه من جنس انثيه به كقوله .

ولين نطق بشكر برات مفصحا . فلسان حالى بالشكائية انطق
فتشبهه بالحال بالانسان استعارة بالكناية واثبات اللسان له تخيلية وكذا قواه .
واذا المنية انشبت اظفارها . الفيت كل تجمعة لا تنفع
فتشبهه المنية بالسبع فى هلاكة النفوس بالقهر وانعكاس استعارة بالكناية واثبات
الاضمار لها تخيلية او مجاز مركب عطف على مفرد هو اللفظ المستعمل (فيما)
اى فى المعنى الذى (شبه بالاصل) اى بمعناه الاصل الذى يدل عليه ذلك اللفظ
بالطابقة تشبيه تمثيل . وهذا بان تشبه احدى الصورتين المتزمتين من متعدد

بالصورة الاخرى ثم تدعى ان الصورة المشبهة من جنس الصورة المشبه بها فيطلق
على الصورة المشبهة اللفظ الدال بالمطابقة على الصورة المشبه بها ما بالغته كقولك
لمن يتردد في الامر بين ان يفعله ويتركه اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى والاصل
اراك في ترددك لكن يقدم رجلا ويؤخر اخرى فشبهه صورة ترده في ذلك
الامر بصورة تردد من تمام ليهذه فتارة يريد الذهاب وتارة لا يريد فاستعمل
في الصورة الاولى الكلام الدال على التانية ووجه الشبه هو الاقدام تارة والاحجام
اخرى منازع من عدة امور •

❀ باب في الكناية ❀

هي في اللغة ترك التصريح وفي الاصطلاح (لفظ اريد به لازم معناه) الموضوع له
مع جواز ارادته معه اي ارادة ذلك المعنى الموضوع له مع لازمه كلفظ طويل
التجاد فالمراد به طول القامة مع جواز ارادة معناه الحقيقي هو حائل السيف معه
ايضا (وبه يمتاز الكناية عن المجز لان ارادة المعنى الحقيقي غير جائز في المجاز لوجود
القرينة المانعة من ارادته (والمطلوب بها) اي بالكناية (ما صفة) من الصفات
كالجود والكرم والشجاعة (فبميدة ان انتقل بوسط) اي ان كان الانتقال منها الى
المطلوب بواسطة فميدة كقولهم جبان الكلب فانه كناية عن كثرة ورود
الاضياف لان جنبه عن الحرفى وجسه من يدنو من داره ومن حراسه امام كرم
المرطبيعيه له مشعر باستمرار التاديب اذا الجبله لا تتغير الاسبابه واستمراره انما يكون
باستمرار موجب نباحه هو شاهدته وجوها اثر وجوه وذلك مغرالى ان ساحة داره
مورد للزائرين وهو مشعر بشهرة صاحب الدار بقري الضيفان (وقريبة ان لا)
تكن كذلك بل ينتقل منها الى المطلوب بلا واسطة ثم القرينة ان كان الانتقال
منها بسهولة فواضحة كطويل التجاد والا تخفية كقولهم كناية عن ابله عريض

القفا (او المطلوب بها) نسبة) اي اثبات امر لا مر او نفيه عنه كقوله شعر
 ان السماحة والمروة والتدي . في قبة ضربت غلى ابن الحشر
 اراد اثبات اختصاصه بذلك الصفات ولم يصرح به ابل كنى بان جعلها في قبة
 مضروبة عليه لان اثبات الامر في مكان الرجل اثبات له (او) المطلوب بها
 موصوف) معين لصفة ولا نسبة فهي امام معنى واحد مختص بموصوف
 معين كقوله شعر

الضاربين بكل ايض مخذم . والطاعنين بمجامع الاضغان

فمجامع الاضغان معنى واحد كناية عن القلوب وامامي مجموع معان لان لوخذ صفة
 ونضم الى لازم آخر واخر حتى صارت الجملة مختصة بموصوف كقولهم مستوى
 القامة بادى البشرة عريض الاظفار كناية عن الانسان (وتفاوت) الكناية الى
 تعريض . ان سقيت لاجل موصوف غير مذكور كقولك في عرض من يودى المسلم ان
 المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده . وثلويح . ان كانت الوسائط بين الازم
 والمزوم كثيرة نحو جبان الكاب وكثير الرماد . ور مز . ان كانت قليلة مع خفاء
 كعريض الوسادة . واما واشارة . ان قلت بلا خفاء كقوله شعر
 اومار آيت المجد التي رحله . في آل طلحة ثم لم يتحول

(وهي) اي الكناية (والمجاز والاستعارة) باخ من التصريح والحقيقة (و التشبيه)
 اذ في الاولين انتقال من المزوم الى اللازم فيكون كد عوى الشئ بشاهد ودليل
 لانك اذا قلت هذا كثير الرماد وهذا السديكون لكلامك مزية لم تكن اذا قلت
 هذا كثير القرى وهذا رجل مساو للاسد في الشجاعة والبلغية الثالث لانه مجاز
 دون التشبيه ولانك اذا قلت زيد اسد فاللازم ان تثبت له الشجاعة بحيث يستحيل
 ان يعدى عنها واذا صرحت بالتشبيه فقلت رأيت رجلا كالاسد لم يكن من اللزوم

شيء بل مرجح بين ان يكون وان لا يكون والله اعلم •

✽ علم البديع ✽

علم
البديع

(علم يعرف به وجوه تحسين الكلام المراد بالوجوه غير الوجوه التي هي داخلة في نفس البلاغة مثل خلوا الكلام عن التعقيد وضعف التاليف وامتثالها فانه اوابت كانت محسنة لكنهما ليست من البديع (بعد رعاية المطابقة) لمقتضى الحال (و) رعاية (وضوح الدلالة) اذ انها انما تورث حسنا اذا خلت من صمة التكفات ولم يخجل بمراعات الامهات فالاستفاد من البديع الحسن العرضي كما يستفاد من المعاني والبيان الذاتي (وهي) اى وجوه تحسين الكلام فسان (معنوية ولفظية) لان الكلام انما يحسن بابتداء اللفظ او المعنى (فمن الاولى) وانما قدمها لان المعنى هو المقصود واللفظ تابع له (المطابقة) و يقال لها التطبيق والطباق والتكافؤ والتضاد ايضا (وهي جمع الضدين في الجملة) اى المتقابلين تقابلا حقيقيا واعتباريا او التقابل اعم من ان يكون تقابل تضادا وتضائفا او ايجاب وسلب او عدم وملكية واللفظان المتقابلان اما متقابلان ظاهرا فهما اما اسمان نحو قوله تعالى تحسبهم ايقاظا وهم رقود • وكقوله • شعر ولقد نزلت من الملوكة بما جد • فقر الرجال اليه مفتاح الفنا او فعلا ن نحو قوله تعالى ثم لا يموت فيها ولا يحيى • وكقوله •

اما والذى ابكى واضحك والذى • امات واجبي والذى امره الامر او حرفان نحو قوله تعالى لها ما كسبت وعلينا ما اكتسبت • وكقوله • شعر على انى راض بان احمل الهوى • واخلص منه لا غلي ولا ليا او مختلفان نحو قوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه • ومثل احبي الموتى باذن الله او خفي انحو افرقوا فادخلوا نارنا فادخل النار مستلزم للاحراق المضاد للاغراق ثم هما اما متفقان في الايجاب او السلب كما مررت الامثلة او مختلفان نحو لا تخش والناس

واخشوني . وكقول الفاضل البلجرامى . شعر
وان خرجت من الجثمان روحى . وما خرجت سعاد من الخيام
وهذا يسمى طباق السلب والمعتبان غير المتقابلين الذين عبر عنها بلفظين
متقابلين كقوله . . شعر

لا تعجبى يا سلم من رجل . ضحك المشيب براسه فبكى
اى ظهر المشيب يسمى ايهام تضاد وما يكون بالجمع بين الالوان المختلفة فان قصد بها
كناية او تورية يسمى تدييهاً وقد يبعج الكناية كقوله . شعر

تردى ثياب الموت حرامفا اتى . لها الليل الاوهى من سندس خضر
. والتورية . كقول الحريرى قد اغبر اليش الاخضر . وازور المحبوب الاصفر .
واسود يومى الايض . وايض فودى الاسود . حتى رثى لي العدو الازرق .
فيا حبذا لموت الاحمر . فالمنى القرب المحبوب الاصفر هو الانسان الذى له صفرة
والبيد هو الذهب المراد هاهنا (فان ذكر معنيين فاكثر ثم متقابلا مرتبا
(فقابله) كقوله تعالى فليضعكوا قليلا وايكوا كثيرا . وكقوله . شعر

فيا عجباً كيف اتفقنا فتناصح . وفي ومطوي على الغل غادر
ومثل قوله تعالى يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث . وكقوله . شعر
ولا الجود يغنى المال والجدم قبل . ولا البخل يبقى المال والجدم دبر
ونحو قوله تعالى فاما ان اعطى واتقى وصدق بالحسنى فستيسره للمسرى وامان من يحل
واستغنى وكذب بالحسنى فستيسره للمسرى . وكقوله . شعر

ازورهم وسواد الليل يشفع لي . واتنى وياض الصبح يفرى بي
(او) ذكر (متناسبان) فاكثر (فراءات النظير) ويسمى التناسب والتوافق
الائتلاف والتلغيف ايضا وذلك بايراد الفاظ بين ممانيتها تناسب سواء كانت

مستعملة في تلك المعاني كقوله تعالى والشمس والقمر بحسبان . اولاً فانه ان يكون
بين المعاني المرادة ايضاً مناسبة كقوله . شعر

كان اثرها عقلت في جبينها . وفي نحرها الشعرى وفي خدها القمر
اولاً يكون كقوله شعر

وحرف كنون تحت راء ولم يكن . بدال يوم الوسم غيره الخفط

ويسمى بايام التناسب (او ختم الكلام بمناسب المعنى) المبتدأ به (فتش به الاطراف)
نحو قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير . اللطيف
مناسب لعدم كونه مدر كاً بالابصار والخبير لكونه مدر كاً للاشياء (او) ذكر قبل
(الجزء) هو آخر الكلام من الفقرة او البيت (ما يدل عليه) اى على العجز
(فارضاد) ونسبه كقوله تعالى وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم

يظلمون . وكقول الشاعر شعر

اذ لم تستطع شيئاً فدعه . وجاوزه الى ما تستطيع

ومثل قوله شعر

احلت دمي من غير جرم وحرمت . بلا سبب يوم اللقاء كلامي

فليس الذي حالته بحلال . وليس الذي حرمته مجرام

(او) ذكر الشيء بلا ضمير ولا اقتران اى لا اقتران ذلك الشيء بهذا حتى لو لم يكن
مقترباً به لا يحسن التمييز عنه بذلك اللفظ لضعف العلاقة (فشا كلمة) ثم ذلك الاقتران
اما ان يكون تحقيقاً نحو قوله تعالى حكاية عن عيسى عليه السلام تعلم ما في نفسي ولا
اعلم ما في نفسك . حيث اطلق النفس على ذاته تعالى لا قترانه بلفظ نفسي او تقديره
كما تقول لغرس الاشجار اغرس كما غرس فلان وترى يده رجال يكرم الناس ويعطيهم
(والازدواج بين المعنيين في شرط وجزاء من اوجه) وهي بان توقع المزاوجة بين

المعنيين الواقعين في الشرط والجزاء بان ترتب امر او احدا على كل منها كقوله شعر
 اذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى . • اصاحت الى الواشي فلج بها الهجر
 و تقديم جزء ثم تأخير هـ كس بان تقدم مائتا خرو تو خر ما تقدم سواء وقع بين احدي
 طرفي الجملة وما اضيف اليه نحو عادات السادات سادات العادات او بين متعاقبي
 فعلين في الجملتين نحو قوله تعالى يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى .
 وبين لفظين في طرفي جملتين نحو قوله تعالى لا هن حل لمه ولا هم يحلون لهن .
 او بين طرفي الجملة كقوله • شعر

طويت باحراز الفنون و نيلها • رد اشبا بي والجنون فنون
 فحين تعاطيت الفنون وخطها • تبين لى ان الفنون جنون

(وعود) الكلام (السابق بالنقض له لتكثرة رجوع) كقوله • شعر
 اليس قايل نظرة ان نظرتها • اليك وكلا ليس منك قايل
 (وارادة ما بعد من معنى اللفظ تورية) بان يذكّر لفظ له معنيان احدهما قريب
 والاخر بعيد فاد اسمعه السامع سبق فهمه الى القريب ومراد المتكلم البعيد ثم ان
 كان الكلام مشتملا على ما يناسب القريب فمرشحة نحو قوله تعالى والسما بينناها بايد
 وكقول الحريري

يا قوم كم من ما تقا نس • حمد وحة الاوصاف في الانديه
 فتاتها لانتى وارثا • يطلب منى قودا اودية

فن سمع العانس والقتل يظن انه اراد البكر وقتلها وهو ير يد الخمر ومزجها والا
 فمجرد نحو قوله تعالى الرحمن على العرش استوى • (فان اريد احدهما) اى احد
 المعنيين من اللفظ (ثم) اريد (بضميره) معناه (الاخر) او اريد باحد ضميريه
 احده المعنيين وبالضمير الاخر معناه الاخر (فاستخدام) كقوله •

اذا نزل السماء بارض قوم . رعيناه وان كانوا غضا
اراد بالسماء المطر بالضمير الراجع اليه النبات الناشئ منه ونحو قوله . شعر
فسقى الغضا والسالكين وانهم . شبه بين جوانحي وضلوعي
فاراد باحد الضميرين المكان الذي فيه شجرة الغضا وبالأخر النار الحاصلة منها
(وذكر متعدد ثم ذكر ما لكل منه) جملة من غير تعيين اعنا اذ بان السامع يرد الى كل
ماله (اف و نشر) سواء كان النشر على ترتيب الالف نحو قوله تعالى ومن رحمته
جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبقوا من فضله . وكقول الشاعر
فمل المدام ولونها ومذاقها . في مقلتيه ووجنتيه وريقه
ام لا كقوله شعر

كيف اساور وانت حقف وغصن . وغزال الحظا وقد اوردا
(والجمع ان تجمع بين متعدد في حكم) اي امر شامل نحو قوله تعالى المال والبنون
زينة الحياة الدنيا وكقوله . شعر

ارؤكم ووجوهكم وسيوفكم . في الحادثات اذ ادجون نجوم
(والفريق عكسه) بان وقع التفريق بينهما في الحكم كقوله .

من قاس جدواكم بالغمام . ما انصف في الحكم بمثاين
انت اذا جدت ضاحك ابدا . وهو اذا جاد داعم الدين
(فان فرق) بعد الجمع (في الجهة) اي جهة الادخال (فجمع و تفريق) كقوله .
قد اسود كالسك صدغا . وقد طاب كالسك خلقا

(والتقسيم ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه معينا بخلاف اللف والنشر
اذ ليس فيه اسناد ما لكل اليه على التمين كقوله شعر
ولا يقيم على ضميمه ادا به . الا الاذلان غير الحى والوتد

هذاعلى الحسف مر بوط برمه . و ذافشج فلا يرثى له احد
(فان قسمت) الامور بعد الجمع تحت حكم او جمعت بعد التقسفف (فجمع و
تقسف) الاول كقوله .
شعر

حتى اقام على ارباض خرشنة . نشقى به الروم و الصلبان والفعف
للسف ما نكحوا و القتل ما ولدوا . و النهب ما جمعا و النار ما زرعوا
فقد جمع فى البفب الاول شقاء الروم بالممدوح اجمالا لاشتماله على السفف
و القتل و النهب و الاحراق ثم قسم فى الثانف و اضاف السفف الى منكوحاتهم
و القتل الى اولادهم و النهب الى اموالهم و الاحراق الى زرعهم و الثانف كقوله
قوم اذ احاربوا ضرواعدهم . او حاولوا النفع فى اشفاعهم ففعا
سففة تلك منهم ففر معداة . ان الخلاق فاعلم شرها البدع
قسم فى الاول الضربا لاعداء و النفع الاولفاء ثم جمع فى الثانف بان كلامها
سففة لهم . و الجمع مع الفرفق و التقسفف . كالف التزفل فوم فأتى لاتفكم نفس الاباذنه
شمنهم شفى و سففا فاما الففن شقوف فى النار الى آخرة . و اما الففن سففا فى الجنة .
الافة فقد جمع النفوس ثم فرق بكون البعض شقفا و البعض سففا ثم قسم
بضافة تذاب النار الى الاشقفاء و نعفم الجنة الى السففا (والتفرفد ان فترع من
امر ذى صفة امر آخر مثله ففها مبالغة فى كمالها فففة) اف كمال الصفة فى ذلك
الامر ذى الصفة فمفب صفا فتراع موصوف آخر ففلك الصفة منه كقولك الى
من فلان صدفف ففم ففان من الصداقة فدا صفا منه فتراع صدفف
آخر مثله فى الصداقة وله طرق كلفة مذكورة فى المطولات (وان افعى بلوغها اف
بامع الصفة فى الشدة و الضعف الى فء سففل او سففا فء ان ممكن عقلا و فاءة
ففلفف) كقوله .

فمادى عداه بين ثور و نعيمة . • در اكا فلم ينضح بهاء فينسل
ادعى ان فرسه ادرك ثور او نعيمة في مضار واحد ولم يعرف و ذلك ممكن
عقلا و عادة (و ان كان ممكنا عقلا لاعادة فاغراق) كقوله . • شعر
ونكرم جار ناماد ام فينا . • و تتبعه الكرامة حيث مالا
(و هما مقبولان . والا) بان لا يمكن عقلا و لاعادة (فقلوا) كقوله . • شعر
واخفت اهل الشرك حتى انه . • لتخافك النطف التي لم تخاف
(و المقبول منه) اى من الغلو (ما قرب الى الصعوبة بلفظ ادخل عليه) نحو يكاد
في قوله تعالى يكاد زيتها يضيء و لو لم تمسه نار . • (او تضمن تخيلا حسنا) نحو
قول الشاعر

يخيل لي ان سمر الشهب في الدجى . • و شدت باهد ابى انهن اجفالي
ادعى عدم انتقال الشهب من مكانها و شد الاجفان باهداها اليها كناية عن طول
الليل و غاية سهره فيه و ذلك وان امتنع عقلا و عادة لكنه تخيل حسن مع ازدياد
الحسن بالمقرب الى الصعوبة (و ايراد الحجة للطلوب على طريقة اهل الكلام) بان
يكون بعد تسليم المقدمة مستازمة للطلوب (مذهب كلامي) كما في التنزيل لو كان
فيها آلهة الا الله لفسدنا . • فالفساد اللازم باطل فكذا التعدد الملزوم و ايضا فيه
هو الذي يبدو الخلق ثم يعيده و هو اهورن عليه . • و كل ما هو اهورن فهو ادخل تحت
الامكان فالاعادة ممكن (وادعاء علة مناسبة لوصف باعتبار لطيف) مشتمل على
دقة النظر (حسن التعليل) المراد من العلة هاهنا علة غير حقيقة ادعائية كما يشمر
به لفظ الادعاء و الوصف اعم من ان يكون ثابتا راسخا يان عليه او غير ثابت
فصد اثباته و الاول امان لا نظهر له علة عادة كقوله شعر
لم يحك نائلك السحاب وانما . • حمت به فصيصم الارضاء

ادعى ان علة نزول المطر عرق حماما الحادثة بسبب عطاء المدوح حمداله
او يظهر غير المذكورة كقوله شعر

ما به قتل اعاد به ولكن . يتقى اخلاف ماتر جوالذئاب

فان قتلهم في العادة لدفع المضرة لا لما ذكر والثاني اما يمكن كقوله شعر

يا واثيا حسنت فينا الساء نه . نجى حذارك انساني من الغرق

فاستحسن الاساءة ممكن غير ثابت اراد اثباته او غير ممكن كقوله شعر

لو لم تكن نية الجوزاه خدمته . لما رايت عليها عقد منتطق

فنيته الجوزاه خدمة المدوح صفة غير ممكنة قصدا اثباتها ، واثبات حكم المتعلق

امر بعد اثباته لا آخر من متعلقاته (تفريع) كقوله شعر

احلاكم لسقام الجهل شافية . كجاد ماوكم تشفى من الكاب

فأثبت حكم الشفاء للدماء التي تعلق بهم بعد اثبات ذلك الحكم للاحلام

المتعلقة بهم (وتأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه) اي تأكيد الذم بما يشبه المدح

(يكون باستثناء واستدراك وصف مما قبله) سواء اخرج من صفة ذم او مدح

منفية عن الشيء صفة مدح او ذم بتقدير دخولها فيها كقوله شعر

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم . بهن فلول من قراع الكتاب

يعني ان كان الفل عيبا فقد ثبت شيء من العيب لكن كونه عيبا محال فكذا ما اطلق

عليه ونحو فلان لا خير فيه الا ان يسي الادب او اثبت شيء صفة مدح او ذم

ويعقب باداة استثناء يليها صفة مدح او ذم اخرى له كقوله عليه الصلوة والسلام

انا فصيح العرب بيداني من قريش ومثل قول الفاضل الجليل البلبرامي شعر

هو القطب الا انه البدر طالما . سوى انه المريح لكنه السعد

ونحو فلان فاسق الا انه اولئك جاهل وتأكيد المدح بما يشبه الذم قد يتاقي

بلااستثناء ايضا كقوله

شعر

امير امير عليه الندى • جواد بخيل بأن لايجود
والمدح بشئ على وجه يستتبعه المدح بأخر (اي بشئ آخر) (استتباع) كقوله
نهبت من الامار مالو حويته • لهنيت الدنيا بانك خالد
مدحه في الشجاعة على وجه استتبع مدحه بكونه سببا للنظام الدنيا (و تضمن ما سبق
لشئ شيئا اخر ادماج) وهوا عم من الاستتباع لشموله المدح وغيره كقوله
اقاب فيه اجفاني كافي • اعد بها على الدهر الذنوبا
ضمن وصف الليل بطول الشكاية من الدهر (وايراد كلام محتمل لوجهين مختلفين
توجيه) كقوله للا عور •

خاط لي عمر وقباه • ليت عينيه سوا

فانه يحتمل الدعاء له وعليه (واثبات اسم المدوح و) اسما (اياه على الترتيب بلا
تكلف اطراد) كقوله عليه الصلوة والسلام الكريم ابن الكريم ابن الكريم
يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم (وسوق المعلوم مساق المجهول للكنية) كالمدرج
او الذم او غير ذلك (تجاهل التمازف) كقوله • شعر

اريقك ام ما الغمامة ام خمر • بني برو د وهو في كبدي جر
اذا الفصن ام اذا الدعص ام انت فتقه • وذيا الذي قبلته البرق ام ثغر
ونحو قوله شعر

وما ادري وسوف اخال ادري • اقوم ال حصن ام نعاء
(وما يرا د به الجدهزل) كقوله شعر

اذا ما تميمي اناك مفاخر • قفل مدعن ذا كيف اكلك للضب
(واثبات صفة وقعت في كلام الغير كناية عن شيء) اثبت له حكمه (لغيره)

من دون تعرض لثبوت ذلك الحكم للغير وبقية عنه او حمل لفظ واقع في كلام الغير على خلاف مراده (قول بالموجب) . الاول . كقوله تعالى يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجننا الا من فيها الاذل والله الزفة ولسوله وللمؤمنين . فالاعزفة وقعت في كلامهم كناية عنهم فاثبتها الله تعالى لغيرهم ولم يتعرض لحكم الاخراج . و الثاني . كما في البيت الثالث من قوله شعر

واخوان حسبتهم دروما . فكأنوها ولكن للاعادي
وخلعتهم سها ما صائبات . فكأنوها ولكن في فوادي
وقالوا قد صفت منا قلوب . فقد صدقوا ولكن من ودادي

(ومن الثانية) اي من المحسنات اللفظية (الجناس) بين اللفظين (هو تواضع اللفظ) لامني كاسدوسبع (فان اتفقا حروفا) اي انواع الحروف (وعدد او هيئة) اي كيفية حاصلة باعتبار الحركات والسكنات (وترتيباً فان كانا من نوع) واحد كاسين نحو ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة . كقوله شعر

لشؤون عيني في البكاء شؤون . وجفون عينك للبلاء جفون
او فعلين كقوله . شعر

اخذت بجمالك ما يذكركه ذوقه . من نار غيظك فاصفح ما جنى جاني
فالعلم افضل ما ازدان اللبيب به . والاخذ بالعفو واحلى ما جنى جاني
(نحو) (او) من (نوعيت) كاسم وفعل (فستوف) ويقال له التام والصحيح ايضاً
كقوله . شعر

وسميت به يحيى ليحيى فلم يكن . الى رد امر الله فيه سبيل
(واحد ما مر كب) من كلمتين والاخر مفرد (فجناس التكرير) وحينئذ (فان
اتفقا لفظاً وخطاً فتشابه) لتوافق اللفظين في الكتابة كقوله . شعر

فليت الدهر لما جار اطفالى اطفالى . فحراي احرامى واسالى اسحلى
(والا) بان اختلغا خطا لا يلفظا (فمفروق) لا فتراق اللفظين في صورة
الكتابة كقوله .
شعر

اخو كرم تغضى الورى من بساطة . الى روض مجد بالساح مجود
وكم لجباة الراغبين لديه من . مجال سجود في مجاس جود
ومد من انواعه المرفوه وان تجمع بين كلمتين احدهما اقصر من الاخرى وتضم الى
القصورة احد حروف الكلمة المجاورة لها فتزفوها بذلك حتى يتمدل ركنا التجنيس
نحو يا مفرور امسك وقس يومك بامسك وكقوله .

استاك بمدك بالاراك تبركا . باسم الاراك اقول سوف اراكا
ورفضت امساك السواك تطيرا . من ان يكون تمسكى بسواكا
(او اختلغا شكلا) اى في هيئة الحروف حركاتها او حركاتها وسكونها او تخفيفا
وتشديدا (فمحرف) نحو قوله .

لغيري زكوة من جمال فان تكن . زكاة جمال فاذا ذكر ابن سبيل
ومثل البدعة شرك الشرك ونحو الجاهل اما مفرط او مفطر (او) اختلغا
(لفظا فمحرف) كما في التنازل وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا . وفي الحديث
الشريف عليكم بالابكار فانهم اشد حبا واول خبا ومثل غرك غرك فصار
ذلك ذاك فاخش فاحش فملك فملك تهدي بهذا وكقوله .
شعر
من بحر شرك اغترف . وبفضل علمك امترف .

(او) اختلغا (عدد افتراض فان كان الزايد محرف في الاول فمحرف) كقوله تعالى
والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق . وكقول الشاعر شعر
لها معلقة كغلاء نجلاء خلقة . كان اباهما الطيى او امهما

دهتنى بود قاتل وهو متلفى • وكم قتلت بالود من ود هادها
(او) بحرف (فى الوسط فككتف) نحو جدى جهد سى (او) بحرف او اكثر
(فى الآخر فذيل) كقوله •

ولدهرا نياب ضواحك • الى واسياف قواض قواضب
وكقولها

ان البكاء هو الشفاء • من الجوى يئى الجوانح

(او) اختلغا (حرفا) واحدا (فان ثاربا) فى المخرج والاواخرا وحشا ونحو يئى
وبين كنى ليل دمس وطريق ظامس وكقوله •

ويطلى حريلبالى • بسر بال وسروال

وفى الحديث الخيل معقود بنواصب الخير (فمضارع والا) بان لا يكونا متقاربين
مخرجا فهو لاحق كقوله تعالى ويل لكل همزة • ونحو انه الى ذلك لشهد
وانه لحب الخير لشد يد • ومثل اذا جاء هم امر من الامن • وكقوله •

لقد أصبحت موقوذا • باوجاع ووجال

(او) اختلغا (ترتيا فمقلوب) سراء وقع قلب الترتيب بنجام الحروف نحو البرد والدرج
والرمق والقدر ومثل الفتح والخف فى قوله •

حسامك فيه للاجباب فتح • ورمحك فيه للاعداء خف

هذافى الاسماء وسرد دررس وحام وملاح فى الافعال وام وما فى الحروف وذلك كله
يسمى مقابو كل او وقع بينهما كما فى قوله عليه الصلوة والسلام اللهم استر عورائنا
وامن روعاتنا وكقوله •

فمن دى خصب رواد • وعندى رى وراد

(فان كانا) اى اللفظان المقلوبان احدهما راول البيت و (الاخر) اخره فمجنح

كقوله .

شعر

لاح انوار الهدى . من كفه في كل حال

(او انشأها) اي اللفظان في بعض الحروف (فمطابق) ويسمى مشابه ايضا نحو قوله تعالى وجنى الجنين دان وكقول الشاعر .

واذا ما رايك جودك هبت . صار قول العذال فيها بابه .

(او اجتمع في الاصل) بنوافق حروف الاصل مع الاتفاق في اصل المعنى (فاشتقاق) كقوله تعالى يحق الله الراوي الصدقات . وكافي الحديث الشريف الظلم ظلمات يوم القيامة وكقوله .

ولا صرفت الى صرف مشعشة . هي ولا رحت مر تا حال راح

(او توالي متجانسان فازدواج) ويسمى مرددا او مكررا ايضا امثله وان كانت ظاهرة مما سبق لكن او دت بمضا منها توضيحا كقوله تعالى وجئتك من سبأ نبأ يقين . وكقول الشاعر .

ابا العباس لا تحسب بائي . لشبي من حلي الاشعار عاري

فلي طبع كلسال معين . زلال من ذرى الاحجار جاري

اذا ما اكبت الادوار زندا . فلي زند على الادوار واري

وكقوله

شعر

بنى استقم فالعود نمتى عروقه . قويما ويعشاء اذا ما التوى التوى

والجامع لاكثر انواع التجنيس قوله شعر

ما راقتني من لافتي بعد بعده . ولا شافني من سافتي لوصاله

ولا لاح لي مذند اند افضله . ولا ذو خلال حاز مثل خلاله

(وختم الكلام بعين البدء او مجانسه) نثرا كان او نظما يسمى (ردا العجز على الصدر)

المراد من الجنس ما يعم الجنس وما يلحق به من الاشتقاق وشبهه فلنثر
 كقوله تعالى لا تقفروا على الله كذبا فيستحكم بعباد وقذاب من افترى .
 وكقوله ما نزل اللّٰه برجع ودمعه سائل وفي التنزيل استغفروا ربكم
 انه كان غفارا . وايضا فيه قال اني لعلمكم من القالين . والنظم باعتبار
 توافق صدر المصراع الاول او حشوه او عجز ما و صدر المصراع الثاني لعجزه
 عينيه وتجانسا واشتقاقا وشبه اشتقاق يرتقي الى ستة عشر قسما . الاول .
 اتفاق صدر الاول وعجز الثاني صورة ومعنى كقوله •

سكران سكر هوى وسكر مدامة . اني يفيق فتي به سكران

والثاني . اتفاقها صورة لامعنى وهو احسن من الاول كقوله

يسار من سجيته المنايا . ويعنى من عطيتها اليسار

والثالث . اتفاقها في الاشتقاق لا في الصورة كقوله •

ضرائب ابد عنها في السباح . فاستنارى لك فيها ضريبا

والرابع . اختلافا في الاشتقاق لا في الصورة كقوله •

ولاح يلحي على جرى العنان الى . ملهى فسحقاه من لائح لاح

وهذا مما يشبه المشتق . والخامس . وقوع احد اللفظين في حشو المصراع الاول

والآخر في عجز الآخر موافقين صورة ومعنى كقوله •

ولم يحفظ مضاع البدشيع . من الاشياء كالمال المضاع

والسادس . وقوعهما كذلك واتفاقهما صورة لامعنى كقوله •

لا كان انسان يعم صائدا . صيد المها فاصطاده انسانا

والسابع . وقوعهما كذلك واتفاقهما اشتقاقا واختلافا في صورة كقوله •

اذ المرء لم يحزن عليه لسانه . فليس على شيء سواه يحزان

وذرا الماثر لا تذهب لمطلبها . واجلس فانك انت الاكل اللابس
او بوضع ما يضادها كما فعل بقول حسن

بيض الوجوه كريمة احسابهم . شم الانوف من الطراز الاول

سود الوجوه لثيمة احسابهم . فطس الانوف من الطراز الاخر

وهذا آخر ما تيسر للعبد الضعيف الراجي رحمة به القوي الباري يبي على محمد
الملكب بارئنا الجوفاموي البخاري في شرح الكتاب . والله تعالى اعلم بالصواب

اللهم لا تبيض وجهي يوم تبيض وجوه . وتسود وجوه . واعطني

بلطفك وكرمك ما ارجوه . والبسني لباس التقوى . ولا

تزع عني ما دام ابقى . واذا فني حلاوة العرفان .

ولا تذقني مرارة الحرمان . وارضى

بما ترضى واجعلني من ارضى برسولك

المجنبي وحبيبك المصطفى

عليه الصلوة والسلام

وعلى آله وصحبه

السيرة

الكرام



بسم الله الرحمن الرحيم

(احمد الله) الذي شرح صدور العلماء العاملين من علم المعاني والبيان. وقفضل بتووير
قلوبهم بلمعات الدلائل وعجاز القرآن. (واصل) واسلم على نيتنا وفيها سبيل الانبياء
والمرسلين محمد المصطفى المويدي بدلائل الاعجاز واسرار البلاغة. وعلى آله واصحابه
الذين فازوا بجمته الفصاحة والبراعة. اما بعد فيقول العبد الضعيف الراجي الى
رحمة ارحم الراحمين ابو المظفر عبد الملك القاضي محمد شريف الدين ابن المرحوم القاضي
محمد بدیع الدين العمري القائل الحيد را بادی غفر الله له ولوالديه واحسن الله اليه واليها
وتجاوز عنه وعنهما احد مصححي مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ان هذا الكتاب
الجليل المسمى (بالنفاثس الارفضيه) شرح الرسالة العزيزة المنسوب (متمنه) الى
العالم العلامة سيد علماء زمانه استاذ الاساتذة ومام الجهابذة خاتمة المحدثين والمفسرين
والمعبرين بالديار الهندية مولانا الشيخ الشاه عبد العزيز ابن الامام الهمام صدر الائمة
الاعلام ابي عبد العزيز قطب الدين احمد المدهوش شاه ولي الله ابن ابي الفیض عبد الرحيم
العمري ينتسب الى سيدنا عمر رضي الله عنه باثنين وثلاثين واسطة كما ذكر نسبه في
الامداد في مائر الاجداد واتحاف النبلاء وغيرهما (ولد) لشيخ عام تسعة وخمسين
ومائة بعد الالف كما يدل عليه لقبه المورخ مولده (غلام حلیم) في بلدة دهلي
(واخذ العلم) عن والده وعن كثير من العلماء الهند وغيره حتى برع على علماء
زمانه وفاق على فضلاء اوانه وهو صاحب تصانيف كثيرة فمن تصانيفه المشهورة
التحفة الاثنا عشرية والتفسير فتح العزيز في مجلدين كبيرين وبستان المحدثين
والرسالة العزيزة هذا المتن في علم المعاني ورسالة الاسرار في تحقيق الروايات
الشهادتين وعزیز الاقياس في فضائل خير الناس مع شرحه في الفارسي والعجالة
النافعة في اصول الحديث وميزان البلاغة وفتاوى العزيزية (وله) غير ذلك رسائل

وكتب فيها تذكيرات شائعات وتحقيقات لم في حسن القبول اقدم راسخات وقد
 بلغ من الكمال والشهرة بحيث لا ترى الناس في افطار الهند يفتخرون انهم اليه ل
 بانسلا كهم في سبط من ينتمى الى اصحابه وكان من اعيان المشايخ ووجود علماء
 الدهلي (قوفي) سنة ثمان واربعين ومائتين والالف فيها ودفن في جوار والده رضى الله
 عنها والحقها بالسلف الصالحين من هذه الامة وحشرها مع السابقين الاولين
 (وشرحه) المعروضا لجمع الفضائل صدر الافاضل العالم العلامة والمجرب الفهامة ذو
 المقام السامي والمجد التامى صاحب الذهن الفائق والعالي بين الاقران علامة
 الزمان افضل العلماء قاضى القضاة القاضى محمد ارتضاعلى خان القادر رضى
 الصغوي البخارى المتخلص خوشنود ابن الكامل الامجد والفاضل الاوحد قدوة
 العلماء الشيخ احمد مجتبى الخطاب بقاضى القضاة المولوى مصطفى عليخان (شرح) هذه
 الرسالة قبل وفاة الماتن بثمانية عشر سنة وكان عمره اذ ذاك اثني وعشرين سنة (ولد)
 هذا الخبر المنطبق والبحر الزاخر العميق في بلدة جو فامر وهو من اعمال الهند الشالى
 من مضافات لكم: سنة ثمان وتسعين ومائة بعد الالف ويتمى الى سيدنا ناصر بن
 عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم بلائين درجة (وكاف) والده الشيخ
 رجلا فاضلا عالما ماهر حافظا للقران وقاضى القضاة بدراس وهو كان من ابناء بنت
 القاضي محمد مبارك المعري شارح سلم العلوم المسمى بقاضى مبارك حتى توفي سنة
 (١٢٣٤ هجرية) فلما بلغ مؤلف الكتاب سن التمييز صار يحسن القراءة والكتابة فعنى
 ابوه بتعليم الكتب الدينية التي كانت مشهورة ومعتبرة في ذلك الوقت درس العربية
 والفارسية والفقه في بدء امره على ابيه وقدم لكم ثم وقرأ على علماء وفقه ثم رحل
 الى سنديلة فصادف فيها علامة العصر المولوى حيدر على فقرا عليه الفقه والعقائد
 ثم تلقى على استاذ المولوى محمد ابراهيم المليبارى البلجراي التفسير والاصول

والمعاني والمنقول ثم على السيد الامام والفقير المهام مولانا المولى محمد فضل امام العمري
 الخبير ابادى جميع العلوم والفنون الدينية فاتفقوا وبرز فيها على اقرانه حتى صار من
 الاعيان المشار اليهم في زمن استاذهم فكان يتمدح به ولم ينزل ملازمه له وهو كان
 في المقام الاول من غول النظر واهل النظر والاعتبار وقيل قرأ شيئاً على ملك العلماء
 مولانا عبد العلى بجزء العلوم شارح مسلم الثبوت المسى بفوائده رحمت وشيخه
 المولى المعنوى واقه اعلم ثم طلب الاجازة عن العلامة الكبير والامتياز الشهير المحدث
 الحافظ المتقن والفقير النجى الفطن شيخ المشايخ الشيخ الحرم اعنى محمد عابدين احمد على
 ابن محمد ية وبالحفاظ بن محمود الانصارى الخزرجى السندى المدنى وكتب
 وارسل اليه الاجازة عن بلد الله الامين ووصف فيه غاية المدح واعطى له الاجازة
 اجازة عامة بجميع العلوم مروياته وسمو عاتيه ومقرواته بما اجازوا به المشايخ الثقات
 واخذ الطريقة والحلقة وليس الخرقه في سلسلة الصوفية الصفوية مشتملة على
 الطريق المليية القادرية والجشبية والسهروردية والنقشبندية عن قطب العارفين
 وقدوة السالكين حضرة السيد غلام نصير الدين السعدى البجرامى ابن السيد شاه
 غلام بير بن الحضرت السيد شاه يسين قادري الصفوى قدس اسرارهم لما نزل في
 مدراس وصار مفتياً في حدود كرنالك على وظيفه ثلاثمائة وخمسين روبية سكة
 المدراس بامر نواب عظيم الدوله بها درثم استغنى عن الخدمة في سنة (١٢٣٥)
 (ثم) تقلد القضاء في المدراس سيفي بلدة جتور على وظيفه المذكورة
 ثم في سنة (١٢٤٤) فوض نواب الهند خدمة قاضى القضاء بمدراس على وظيفه
 سبعائة ربابي وانتهت اليه رياسة العلم بها وكانوا يفتخرون بانتسابهم لئلا يهملوا
 كانوا من اهل العلم بها وكان معدن علوم المعقول والمنقول عالماً بالحدث
 والتفسير والاصول نادرة العالم والنبراس قاضى قضاء اهل السنة والجماعة في

مملكة المدراس ممتازين الاقران والامثال والفعول كشافا للحقائق
 والدقائق والقرع والاصول وحيدالدهر فريدالعصر مشهورا في الافاق مرجع
 الكل بالاتفاق فما كان في عصره نده ولا في زمانه ضده (وله) تواليف كثيرة وتصانيف
 شهيرة بين المؤلفات والتعليقات والشروح والحواشي والمنهية والحوامش كشرح
 الزاهدية على رسالة القبطية ومقدمة ميرزا همد شرح مواقف ونقود الحساب
 علم الحساب وشرح الصدر وحاشية ميرزا همد رساله وحاشية على التهذيب وفرائض
 ارضية في الفرائض وشرح دلي قصيدة البردة شرحا خلا في الفارسي وطالته الى
 آخره وشرح اسماء الله الحسنى وتصريح المنطق ومواهب السعد به وجميع الاعمال
 وديوان اشعار وتنبيه الفحول في اثبات ايمان اباة الرسول وتفسير الايات
 والاحكام والنفايس الارضية على الرسالة العززية فسر فيها اسرار البديع
 واطائف البلاغة وكشف عن رموز الدقائق وغوامض المعاني والبيان وله اشعار رائعة
 وفصائد فائقة ووزع اوقاته على وظائف الخير من الاوراد والادوة القرآنية في آخر الليل
 وكثيرا ما يكون مشغولا بالتلاوة خصوصا في شهر رمضان (وقرأ) عليه اهل العالم من
 الامصار وعلماء المدراس من الصغار والكبار مثل المولوي محمد قدرة الله الخاطب قدرة
 الله خان بهادر ابن محمد كامل مولف تذكرة نتائج الافكار واخيه المولوي محمد
 يحيى عليخان بن العلامة الشيخ احمد مجتبى والمولوي غلام غوث شوقي من ابناء بنت
 قاضي محمد مبارك والمولوي السيد شامو جيه الدين احمد قادري صدره مهتم دار
 العلوم بمجير اباد والمولوي محمد حیات خان والمولوي زين العابدين صدر مدد رسي
 دارالعلوم المذکور والمولوي السيد محمد مودودي معتمد صدر مهام العدلية بمجير اباد
 والمولوي غلام قادر والمولوي محمد حسين قادري الخاطب افضل الشعراء شيرين
 سنخ خان بهادر بن نجم الدين حسن المعاني واليان والبديع والمعقول والمهندس

وغيرهم من العلوم وامير الهند والاجاه عمدة الامراء مختار الملك عظيم الدولة نواب
محمد فوث خان شهاست جنك العربية والعائد والفقهاء والحديث والمولوى السيد شاه
قادر بادشاه قادري والمولوى محمد قادر على بن محي الدين احمد خان والمولوى سيد محمد
حسين بن السيد امام الدين حسين والمولوى قدرة غنى ناظم العدالة في الحيدراباد
وابن بنته المولوى الحاج على احمد فاروقى والمولوى رضا حسين خان بهادرالى الميبدى
والمولوى سيد محمد اسحاق الخاطب شمس العلماء طراز ش خان بهادر المعقول والبيديع
والمعاني والمولوى شهاب الدين والمولوى محمد عبد الله صدارت خان بهادر
ابن قاضى الملك بدر الدوله والمولوى قدرة رسول والمولوى غلام ضامن
واخرون كثيرون (ثم) قصد زيارة النبي عليه الصلاة والسلام وجمع
بيت الله الحرام مع الاهل والعيال وامسائر العلماء الكرام وبعد التشرف
عاود الى الهند وركب السفينة البحرى يعنى البابور فعرض واشتد مرضه
فيها فمالا وصل البابور في مقام كان منه الحديدة على مسافة بعيدة يعنى قريبا
بيوم ليلة (فتوفى) رحمه الله نهار الجمعة وقت الاشراق سابع من شهر شعبان
المعظم سنة سبعين ومائتين بعد الالف وكان عمره اثنين وسبعين سنة وشهورا وصل
عليه اماما بالناس كبير نلامذته المولوى السيد شاه قادر بادشاه قادري الذى كان
معه فى الصفو وجميع مال السفينة وكان رئيس البابور محمد سعيد المسقطي مریدا
ومعتقد اله وارسلوا جنازة تفي البحر ومن كرامته انه وصل نشه الى حافة الحديدة
بعد ايام ولم تتعرض لجسده دواب البحر ولم يتغير قط وكمه سالم من الحرق مكحلا
كما كان يوم ارسال الجنازة فى البحر وجدوا على جبينه مكتوب بالخط السريانية
حروف اجم عليه الناس من اهل الحديدة من الخاص والعام والسادات والعلماء
العظام واخذوا اسريه بالتعظيم والاكرام ودفنوا في المقبرة التى كانت فيها قبور

الاولياء الفخام رحمه الله تعالى رحمة الابرار رحمة واسعة واسكنه دار القرار ونفعنا به
 وبعلومه آمين بخزى اثم مولفه خير او اجزى من فضله اجر انسال الله تعالى ان يجعل
 نعمهم اعمى ما وثوابها عظيما ولا عقب له من الذكور وابن بنته الحاج المولوى على احمد
 القارو فى الصفوى ابن المرحوم ولى احمد وايضا ابن بنته المولوى قدرة
 رحيم بن قدرة نصير موجودان الآن فى حيدرآباد الدكن بمملكة النظام
 كذا استفدت من جزء مولانا المولوى ابو محمد خليل الله بن قاضى الملك
 بدر الدوله سلمه الله وابقاه ونتاج الافكار مملوكة المولوى على احمد المذكور
 وتذكرة كازار اعظم ومدارج الاسناد وغيرهم من كتب السير والتواريخ
 هذا وكان فى مزى ان تذكر هذه الترجمة بالسط والتفصيل ولكن الزمان
 لم يسمح بل كتبت على عجلة لئلا اترك الاشغال ونشتت البال فنسال الله تعالى
 ان يصلح لى الاخوان قدوافى تمام تحصيله وكال طبعه وتمثيله بمحمد
 تعالى وشكره هذه الرسالة بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية التى محل
 ادارتها فى بلدة حيدرآباد الدكن ولا حيدر التهام يوم الاربعاء سبعة الثانى
 والعشرين من شهر جمادى الاولى من شهر ربيع الثانى وعشرين وما تئين والف من هجرة
 من كان كايرو من الامام يرمى من الخلف فى ظل من تعطرت بطيب ثائته الاسفار
 واشتهرت عاصته اشتها الشمس فى رابعة النهار حيث رفع الوية العدل بعد طيها
 وطهر نفوس رعاياء من جهلها وغيها وما ظلم الظلم بسا صورته القمر به واثبت
 مر اسم العدل بحسن سيرته السنية واصل على اهل مملكته غيوث كرمه ونعمته
 وشماهم بعظيم رافته ومزيد رحمته وبسط لهم بساط عدله وحلاهم بحلى جوده
 وفضله اعلى حضرة مظفر المالك فتح جنك نظام الدولة نظام الملك آصف جاه
 مير محبوب شيخ نهارى لازالت الايام مضية بشمس علاه واليالى منيرة ببدر

حلاه تحت نظارة العالم اللبيب والفاضل الاديب افتخار العلماء ولوى قطب الدين
محمود على متنع الله المسلمين بطول حياته وافاض على العالمين من فيوض
بركاته آمين وآخر كلامنا ان الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على اصل الوجود وسيد

العالمين وآله وصحبه اجمعين

وربنا الرحمن المستعان المستجار

المستجار وعليه التكلان

ولا حول ولا قوة الا

بالله العلي

المظيم



